الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٧ الجزء الأول السنة: ٥٤ ذو القعدة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة ودلالته في سورة هود -عليه السلام- د. أمل إسماعيل صالح صالح	٩
٢)	شفاء الصدور بنكتة تقديم الرحيم على الغفور للعلامة الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الشهير بالصنعاني (ت ١١٨٢هـ) دراسةً وتحقيقاً د. عبد الرحمن بن سند بن راشد الرحيلي	٥٨
٣)	آية "القواعد من النساء" في القرآن دراسة تفسيرية موضوعية د. أميرة بنت علي الصاعدي	١٠٢
٤)	تطبيقات المفسرين لقاعدة: القول بالترتيب مقدم على القول بالتقديم والتأخير د. سعاد بنت جابر الفيفي	١٣٩
٥)	. التفسير وموضوعات علوم القرآن الواردة في كتاب التفسير من السنن الكبرى للنسائي "سورة مريم أنموذجاً" د. أحمد بن عبد الله بن أحمد الحصيني	١٩٠
٦)	التفسير من خلال السيرة النبوية عند ابن كثير د. عبد العزيز بن صالح الخزيم	٢٣٥
٧)	النَّظرُ في مآلاتِ الأمورِ وأثرُه في دعوةِ المخالفين في ضوء القرآن الكريم د. بكر بن محمد بن بكر عابد	٢٧٩
٨)	تحرير العلاقة بين مقاصد القرآن وتفسيره د. سهاد أحمد قنبر	٣١٢
٩)	أنواع علوم القرآن المتَّفق عليها في فنون الأفنان لابن الجوزي (ت:٥٩٧ هـ) والبرهان للزركشي (ت: ٧٩٤ هـ) (دراسة موازنة) الأستاذة أفنان بنت عبد العزيز بن عثمان الركبان	٣٦٣

١٠)	كتاب الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً لابن المُفَضَّل المقدسي من خلال نسخة رشيد الدين العطّار النفيسة أ.د. قاسم علي سعد، وأ.د. عواد الخلف وأ.د. عبد العزيز دَخّان	٤٠٩
١١)	رفق النبي صلى اللّه عليه وسلم بالمخطئ دراسة موضوعية د. منيرة هشبل شافي القحطاني	٤٦١
١٢)	مرويات الاستعاذة بالنبيِّ صلى اللّه عليه وسلم وبغيره من الآدميين؛ جمعًا ودراسة د. علي بن فهد بن عبد الله أبا بطين	٥١٠
١٣)	الإعلال بالوهم في النقل من الكتاب دراسة وصفية تأصيلية د. سليمان بن عبد الله السعود	٥٥٨
١٤)	الإيضاح والإرشاد في بيان ترجمة نعيم بن حماد د. عبد الله بن محمد بن سعود آل مساعد	٦١١
١٥)	السماع القديم دلائله، وأثره على المحدِّث وروايته د. حليمة عبد الله زيد الشيخي الشمراني	٦٥٩

التفسير وموضوعات علوم القرآن الواردة في كتاب التفسير من السنن الكبرى للنسائي

"سورة مريم أنموذجا"

Qur'anic Exegeses (Tafseer) and the Topics of the Sciences of the Qur'an Contained in the Book of Tafseer in As-Sunan Al-Kubra of An-Nasaa'i
Surat Maryam as A Case Study

إعداد:

د. أحمد بن عبد الله بن أحمد الحصيني

Dr. Ahmad bin 'Abdillaah bin Ahmad Al-Husoyni

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها

البريد الإلكتروني: ahossany@kku.edu.sa

الاستقبال - Received: 2020/10/26، **القبول** - Accepted: 2021/02/03، **النشر** - Published: 2021/06/15

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة الملك خالد بأبها على ما تقدمه من دعم للبحث والباحثين ونسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسنات القائمين عليها.

الباحث

المستخلص

موضوع البحث:

التفسير وموضوعات علوم القرآن الواردة في كتاب التفسير من السنن الكبرى للنسائي (سورة مريم أنموذجاً).

أهداف البحث:

١. التَّعريف بكتاب التفسير من السنن الكبرى للإمام النَّسائي~.
٢. إبراز المصادر التفسيرية التي اعتمدها الإمام النسائي~ في كتاب التفسير.
٣. إظهار شيءٍ من موضوعات علوم القرآن التي اشتمل عليها الكتاب.

منهج البحث:

المنهج التحليلي، الوصفي.

أهم نتائج البحث:

- بروز المكانة العلمية للإمام النَّسائي~، ودقَّته التفسيرية، وتمثل ذلك في العناية بانتخاب النُّصوص النبويَّة.
- الإمام النَّسائي~ صاحب اختيارٍ في التفسير وبيان لموضوعات علوم القرآن، لكنَّه لم يُعْنَ بذكر الأقوال المختلفة، ولا التَّعليل لاختياره، بل كان يكتفي بإيراد النُّصوص التي تدلُّ على اختياراته.
- أن الحاجة لا تزال قائمة في إبراز منهج الإمام النَّسائي~ في التفسير، خاصَّة الموضوعات التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: علوم القرآن، السنن الكبرى، النسائي، سورة مريم، كتاب التفسير.

ABSTRACT

The subject of the research:

Qur'anic Exegeses (Tafseer) and the Topics of the Sciences of the Qur'an Contained in the Book of Tafseer in As-Sunan Al-Kubra of An-Nasaa'i Surat Maryam as A Case Study.

Research Objectives:

1. To introduce the Book of Tafseer in As-Sunan Al-Kubra of Imam An-Nasaai.
2. Revealing the Tafseer sources that were relied upon by Imam An-Nasaai in the Book of Tafseer.
3. Highlighting some of the themes of Sciences of the Qur'an that were contained in the book.

Research methodology:

Analytical, descriptive.

Top findings of the research:

- The highlight of the scholarly status of Al-Imam An-Nasaa، and his exegetical accuracy, and this is found in attention to the painstaking selection of the prophetic texts.
- Al-Imam An-Nasaai is has his opinions on Tafseer, and the explanation of the topics of sciences of the Qur'an, but he did not give much attention to the mentioning of the various opinions, or the justification for his own opinion, rather he would only narrate the texts that support his opinions.
- That there is still need to highlight the methodology of Al-Imam An-Nasaai in Tafseer, most especially the topics that were not touched by previous studies.

Key words:

Sciences of the Qur'an, As-Sunan Al-Kubra, An-Nasaai, Surat Maryam, The Book of Tafseer.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه وجعله قيّماً مُحْكَماً، واضحاً غير متشابه، لا يرتاب فيه إلا المبطلون.

والصَّلاة والسَّلام على نبيّه الكريم، والسِّراج المنير، الذي أوضح لنا كتابَ ربّه أوضحَ بيان، وتكفَّلت لنا سنَّتُهُ ببيان كثيرٍ من علوم هذا القرآن؛ فجاء فيها: شرحٌ لغريبه، وبيانٌ لأسباب نزوله، وتوضيحٌ لمبهمه، ورفعُ الغَيْنِ[(١)] عن مُشْكِلِه، وتخصيصٌ لعمومه، وتبيينٌ لمُجْمَلِه.

فاللَّهم صلِّ على النبي الكريم، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن سار على نهجهم من أولي العلم والتَّفسير، الذين اعتنوا بعلومه؛ فأضاءت لهم طريق النَّجاة يومَ الدِّين.

أما بعد ...

فالسُّنَّة النبوية والأحاديث المرفوعة، هي المصدر الثاني من مصادر التَّشريع الإسلاميّ؛ لذا وجبت العناية بها، خاصَّةً في استخراج تلك العلوم المتعلّقة بالمصدر الأول –القرآن الكريم–؛ فهي الأساس لما دونها، ووسيلة من وسائل الفهم لخطاب الله تعالى لعباده، وما اشتمل عليه من الأوامر والنواهي، حتى يتمكن العبد من الوصول إلى العمل الصالح، الذي ينال به رضى الله ﷻ، ولكي يميز الحقَّ من الباطل، ويدفع أيَّ لَبْسٍ قد يتعرَّض له.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

السنن الكبرى للإمام النسائيّ~ هي إحدى تلك الكتب الأمهات التي اشتملت على أهم أحاديث التَّشريع الإسلاميّ، ومصنِّفها ممن نال القِدْحَ المُعَلَّى[(٢)] في معرفة الصَّحيح من ذلك والسَّقيم.

وكتاب التَّفسير من ضمن الكتب التي اشتملت عليها هذه السنن، إلا أنَّ أحاديثه لم

(١) يقال: غِينَ على كذا، أي: غُطِّيَ عليه. الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح". المحقق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٦: ٢١٧٥.

(٢) القِدْح المُعَلَّى: النَّصيب الأوفر. انظر: الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". المحقق: عدنان درويش– محمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص: ٧٣٣.

تَحظ بالدراسات التفسيرية -الكافية- المخرجة للعلوم التي في باطنها، والمظهرة للجمِّ من فوائدها.

أهداف البحث:

الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها تتلخَّص فيما يلي:

- التَّعريف بكتاب التفسير من السنن الكبرى للإمام النَّسائي~.
- إبراز المصادر التفسيرية التي اعتمدها الإمام النسائي~ في كتاب التفسير.
- إظهار شيءٍ من موضوعات علوم القرآن التي اشتمل عليها الكتاب.

أهم الدراسات السابقة:

وقفت على عدَّة دراسات تناولت السنن الكبرى بالكتابة والبحث، وأهمُّ تلك الدراساتِ ما يلي:

- مقدمة محققَيْ "تفسير النَّسائي"[(١)]، وقد تناول المحققان منهج الإمام النَّسائيّ في كتابه التفسير بالدراسة، لكنَّ أكثر ذلك كان متجهاً نحو الناحية الحديثية.
- دراسة بعنوان: "من منهج النسائي في سننه الكبرى (دراسة حديثية)"، للباحث: غسان عيسى هرماس، وهذه الدراسة كسابقتها؛ كان تركيز الباحث فيها على الناحية الحديثية دون غيرها.

وقد جاء هذا البحث ليبرز الناحية التفسيرية التي تحلَّت بها هذه السنن، وعلوم القرآن المتنوعة التي اشتمل عليها كتاب التفسير منها.

حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على دراسة كتاب التفسير من السنن الكبرى، ولمحدودية البحث؛ جعلت ركيزته على سورة مريم؛ فدراسة منهجه ومصادره وإيراد علوم القرآن، كان مقتصراً على ما في تلك السورة؛ لكونها أظهر فيها من غيرها.

---

(١) وهذه القطعة مستلَّةٌ من السنن الكبرى، وليست مستقلَّةً عنه، كما رجَّحه المحققان. انظر: تفسير النسائي -مقدمة التحقيق- ص: ٩٦.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم فهرس المصادر والمراجع.

المقدمة، وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وأهم الدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهج البحث وإجراءاته، ثم خطة البحث.

التمهيد: الإمام النسائي وكتاب التفسير من سننه الكبرى، وفيه أربع مسائل:

الأولى: نبذة مختصرة عن الإمام النسائيّ.

الثانية: منزلة السنن الكبرى.

الثالثة: تعريف موجز بكتاب التفسير من السنن الكبرى.

الرابعة: سياق تفسير سورة مريم من السنن الكبرى.

المبحث الأول: منهج الإمام النسائيّ في تفسير سورة مريم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التفسير عند الإمام النسائيّ.

المطلب الثاني: تفسير الإمام النسائيّ بالحديث المرفوع وما له حكم الرفع.

المطلب الثالث: تفسيره بالرأي.

المطلب الرابع: أسباب النُّزول.

المبحث الثاني: مصادر الإمام النسائيّ في تفسير سورة مريم ووجه استفادته منها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثاني: التفسير النَّبويّ.

المطلب الثالث: التفسير بالسُّنَّة العامَّة.

المبحث الثالث: أنواع علوم القرآن الواردة في تفسير سورة مريم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: علم مشكل القرآن.

المطلب الثاني: علم غريب القرآن.

المطلب الثالث: علم أسباب النزول.

المطلب الرابع: علم المكيّ والمدنيّ.

المطلب الخامس: علم مبهمات القرآن.

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج التي تم التوصّل إليها مع التَّوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث وإجراءاته:

سلكت في كتابة هذا البحث: المنهج التحليليّ، الوصفيّ[1]؛ وجاءت إجراءات البحث كالتالي:

- اعتمدت في كتابة الآيات على الرسم العثماني؛ فأكتب الآية متبوعةً باسم السورة، ورقم الآية، بين معكوفين، هكذا [ ].
- الأحاديث الواردة في البحث جميعها في الصحيحين أو أحدهما؛ فلم أحتج إلى تخريجها من كتابٍ آخر، واكتفيت في تخريجها من الصحيحين؛ بذكر اسم الكتاب وبعده الباب، فرقم الحديث، ثم الجزء والصفحة.
- بناءً على ما تقدَّم؛ فإذا تكرَّر الحديث لا أخرجه، ولا أشير إلى موضع تقدمه، وأذكر منه محلَّ الشاهد فقط.
- لم أقصد حصرَ علوم القرآن المستنبطة من سورة مريم في العلوم الواردة في هذا البحث، وإنما المذكورة للإشارة والتمثيل، وإلا فمحلُّ حصر ذلك رسالة علمية متخصِّصة.
- جعلت فهرساً للمصادر والمراجع، وقمت برومنته -ترجمته- إلى اللغة اللاتينية حسب قواعد النشر في هذه المجلة المباركة.

(١) اعتمدت هذا المنهج في البحث؛ لكون مناهج الدراسات الحديثة تُعنَى بالمنهج التحليليّ، ويقصد به: دراسة مقطع قصير والعناية بفحصه، وتحليل جزئياته اللفظية والمعنوية.

التمهيد: الإمام النسائي وكتاب التفسير من سننه الكبرى

وفيه أربع مسائل:

الأولى: نبذة مختصرة عن الإمام النسائيّ.

الإمام النسائيّ ~ من الأئمة البارزين، ومن الحفَّاظ المتقنين المشهورين؛ لذا فإن الخوض في رياض ترجمته وأغوار[(١)] سيرته، ربَّما أخذ بمجامع البحث كلها؛ لذا آثرت أن أشير هنا إشارةً مقتضبة بعبارةٍ مختصرة، تقنع القارئ وتثير نَهَمَ المتطلِّع؛ فانتظم عقد الترجمة من خلال نقاط الارتكاز[(٢)]، فجاءت كالتالي:

اسمه ونسبه وكنيته، هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن[(٣)]، النَّسائيّ[(٤)]، القاضي، الحافظ[(٥)].

وقد وُلِد ~ بمدينة نَسَا[(٦)]، ويبيِّن ~ سنة ولادته بقوله:"يُشْبِهُ أَنْ يكون مولدي سنة ٢١٥هـ؛ لأن رحلتي الأولى إلى قتيبة كانت في سنة ٢٣٠هـ، أقمت عنده سنةً وشهرين"[(٧)].

---

(١) الْغَوْرُ -بِالْفَتْحِ- : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ وعُمقُه؛ يُقَال: سبر غَوْرَهُ، أي: تبيَّن حَقِيقَته وسرَّه. انظر: الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح". ٢: ٧٧٣؛ ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط". (الاسكندرية: دار الدعوة)، ٢: ٦٦٦.

(٢) وذلك بذكر اسمه ونسبه وكنيته، ثم التعريج على مكان وزمان ولادته، فنشأته ورحلته، يليها رسم مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وأخيراً وفاته ~.

(٣) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، "تاريخ دمشق". المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ)، ٧١: ١٧٠.

(٤) النَّسائي: بالفتح والهمز، والنَّسوي أيضاً، نسبةً إلى نسا: مدينةٌ بخراسان -من بلاد فارس-. انظر: السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، "لب اللباب في تحرير الأنساب". (بيروت: دار صادر)، ص: ٢٦٢.

(٥) ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله، "بغية الطلب في تاريخ حلب". المحقق: سهيل زكار. (بيروت: دار الفكر)، ٢: ٧٨٢.

(٦) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء". المحقق: مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ١٤: ١٢٥.

(٧) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف =

وكانت نشأة الإمام النَّسائي ~ نشأةً صالحة، أهَّلتْه لأن يبتدئ في طلب العلم وسماع الحديث منذ وقتٍ مبكر؛ وكان من أوائل ذلك: مكوثه عند الإمام قتيبة بن سعيد الثقفيّ~ (ت ٢٤٠هـ) مدةَ سنة وعدَّة أشهر، وهو لا يزال في الخامسة عشر من عمره(١).

وقد ارتحل الإمام النَّسائيّ ~ ذاباً عن نفسه سَوءةَ الجهل؛ فشملت رحلته مدناً كثيرة، وبلداناً عديدة، وأوطاناً مختلفة.

وقد شهد له العلماء بذلك؛ فهذا ابن الجوزيّ ~ (ت ٥٩٧هـ) يقول واصفاً بعض رحلاته:" كان أول رحلته إلى نيسابور(٢)، ثم خرج إلى بغداد فأكثر عن قتيبة، وانصرف على طريق مرو، فكتب عن عليّ بن حُجرٍ وغيره، ثم توجه إلى العراق"(٣).

وقد نال الإمام النَّسائيّ~ منزلةً رفيعة، وحظي برتبةٍ شريفة؛ فكان إماماً من أئمة الحديث، ورحل إليه الحفَّاظ، ولم يبق له في وقته نظير(٤).

هذا، وقد ابتلي الإمام النسائيّ~ في آخر حياته بمحنةٍ كانت سبب وفاته(٥)، فمات

=

النظامية، ١٣٢٦هـ)، ١: ٣٨.

(١) السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، المحقق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو. (ط٢، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)، ٣: ١٥.

(٢) نَيْسَابُور: بلدٌ واسعٌ كثير، افتتح سنة (٣٠هـ) وأهل نَيْسَابُور أخلاطٌ من العرب والعجم، وهي من مدن خُرَاسَان، التي تتقاسمها اليوم إيران شرقًا، وأفغانستان شمالاً، وتُرْكُمَانِسْتَان السُّوفِيْتِيَة. انظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٥: ٣٣١؛ وشُرَّاب، محمد بن محمد حسن، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة". (ط١، دمشق- بيروت: دار القلم- الدار الشامية، ١٤١١هـ)، ص: ١٠٨.

(٣) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك". المحقق: محمد عطا، ومصطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ)، ١٣: ١٥٥.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ١٢٧.

(٥) قال محمد بن إسحاق الأصبهاني:"سمعت مشايخنا بمصر يذكرون: أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره، وخرج إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ وما روى من فضائله؛ فقال: لا يرضى مِنَّا معاوية رأساً برأس حتى يفضل؛ فمازالوا يدفعون في حضنيه حتى أخرج من المسجد، ثم حمل إلى الرَّملة، فمات بها". ابن العديم، "بغية الطلب في تاريخ حلب"، ٢: ٧٨٥.

شهيدًا، وكانت وفاته بفلسطين، يوم الاثنين، لثلاث عشرة خلت من صفر، سنة ثلاثٍ وثلاثمائة[١].

المسألة الثانية: منزلة السنن الكبرى.

اكتسبت السنن الكبرى منزلةً سامية ومكانةً عاليةً، من وجوهٍ مختلفة، ومنها ما يلي:

١. مكانة مصنِّفها ومؤلفها الإمام النسائيّ ~؛ وقد تقدَّمت الإشارة إلى شيءٍ من ذلك.

٢. موافقته للصَّحيحين في معظم الأحاديث[٢]، ومثال ذلك: أحاديث تفسير سورة مريم؛ فأكثرها مما اتفق عليه الشيخان، وبعضها انفرد بها أحدهما عن الآخر[٣].

٣. أنواع علوم القرآن المختلفة، التي اشتمل عليها كتاب التفسير، ومن ذلك[٤]: علم أسماء السُّور، وعلم فضائل السُّور، وعلم عدِّ الآي[٥].

وفي الجملة، فكتاب السنن للإمام النَّسائيّ~ تميَّز بميزات كثيرة – غير ما ذكرت– جعلته في منزلة عالية، ويكفي: أنه من الأمهات السِّت التي تدور عليها أحاديث الأحكام[٦].

---

(١) وفي قولٍ آخر: أنه حمل إلى مكة بطلبٍ منه؛ فَحُمِل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، ولكنَّ الأول هو الصَّحيح على ما ذكره ابن يونس المصري، واختاره الحافظ الذهبي –رحمهما الله–، والله أعلم. انظر: الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان، "تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام". المحقق: بشار عوّاد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٧: ٥٩.

(٢) انظر: الحميد، سعد بن عبد الله، "مناهج المحدثين". اعتنى به: ماهر صالح آل مبارك. (دار علوم السنة)، ص: ١٤١.

(٣) سيتبيَّن ذلك من خلال المسألة الرابعة التالية (سياق تفسير سورة مريم).

(٤) هذه الأنواع مختلفة عن الأنواع التي اشتمل عليها هذا البحث.

(٥) انظر لهذه الأنواع الثلاثة: النسائي، أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى". تحقيق: حسن شلبي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، (١٠٩١٤).

(٦) وللاطِّلاع أكثر على منزلة السنن الكبرى؛ ينظر: غسان عيسى هرماس، "من منهج النسائي في سننه الكبرى (دراسة حديثية)". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ٢، (٢٠١٤م): ص: ٢١٣.

المسألة الثالثة: تعريف موجز بكتاب التفسير في السنن الكبرى.

كتاب التفسير للإمام النسائيّ~ من جملة الكتب التي اشتملت عليها السنن الكبرى، وليس هو كتاباً مستقلاً على المذهب الرَّاجح(١).

ولم يُعنَ الإمام النسائيّ~ بتفسير القرآن آيةً آية، وإنما كان تفسيره تفسيراً لبعض الآيات التي وجد لها أحاديث صالحةً(٢)، على أنَّه تناول جميع سور القرآن في هذا الكتاب، سوى سبع سورٍ(٣) من أواخر السُّور.

وكتاب التفسير للإمام النسائيّ~ يتميَّز بتفرُّده بكمٍّ كبير من النُّصوص النبوية المرفوعة والآثار الموقوفة، التي ليست في غيره من المصنَّفات، وهذه ميزة من مزاياه، خاصَّة وأنَّ معظم تلك التفاسير المسندة إما مفقودة أو في حيِّز المخطوط(٤).

وقد قسَّم الإمام النسائيّ~ نصوص الكتاب البالغة -فيما وصل إلينا- (٧٣٩) نصاً على (١٠٧) سور، قسَّم عليها تراجم لكلِّ سورةٍ، بلغت (٤١٨) ترجمةً بالآيات وبغيرها.

ومثال ذلك: ما صنعه في سورة البقرة؛ فقد استوعبت (٧٦)(٥) حديثاً، قسَّمها على (٥٣) ترجمة، ووضع تحت كلِّ ترجمة ما يناسبها من الأحاديث(٦).

كما اتَّسم تفسيره أيضاً بالوَحدة الموضوعية؛ فإنه لم يدخل في تفسيره سوى ما يتعلق بتفسير الآيات المرادة، من الحديث المرفوع أو الموقوف(٧).

---

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك عند إيراد الدراسات السابقة في المقدمة.

(٢) وهذا يعود إلى انتقائه ~، وقد تقدم في المسألة الثانية السالفة: أن معظم أحاديثه موافقةٌ لما في الصَّحيحين.

(٣) وهي: سورة نوح عليه السلام، وسورة البلد، وسورة الشرح، وسورة العاديات، وسورة القارعة، وسورة العصر، وسورة الفيل.

(٤) النسائي، "تفسير النسائي"، مقدمة التحقيق ص: ١٠٣؛ قلت: هكذا ورد في مقدمة التحقيق، وهو كلام في محل نظرٍ وليس فيه تحقيق؛ فإني أتيت على جميع أحاديث كتاب التفسير؛ فلم أجد حديثاً واحداً تفرَّد به الإمام النسائي ~ عن غيره، بل كثيرٌ من تلك الأحاديث شارك فيها صاحبي الصحيح.

(٥) النسخة التي بين أيدينا فيها (٧٧) حديثاً.

(٦) النسائي، "تفسير النسائي"، مقدمة التحقيق ١: ٩٧.

(٧) النسائي، "تفسير النسائي"، مقدمة التحقيق ١: ٩٨.

وقد تميَّز هذا الكتاب بغير هذه الميزات، لكن لا يتَّسع لذكرها المجال.

المسألة الرابعة: سياق تفسير سورة مريم من السنن الكبرى.

لكون هذا البحث سيتناول دراسة باب تفسير سورة مريم من كتاب التفسير في السنن الكبرى؛ ناسب أن أسوقَ ما أورده المؤلف ~ في هذا الباب من الأحاديث، وهي على النحو الآتي:

قال الإمام النَّسائيّ~:

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ ﴾ [مريم: ٢٨].

١١٢٥٣- أخبرنا محمَّد بن يحيى بن أيوب: حدَّثنا ابن إدريس، قال: حدَّثني أبي، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن الْمُغيرة بن شعبة ﷺ، قال: كنت بأرض نجرانَ[(١)]، فسألوني فقالوا: أرأيتم شيئاً تقرؤونه:﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ ﴾، وبين موسى وعيسى ما قد علمتم من السِّنينَ! قال: فلم أَدْرِ ما أجيبهم به؛ فلمَّا قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له؛ فقال:«ألا أخبرتَهُم: أنَّهم كانوا يُسَمَّوْنَ بأنبيائهم والصَّالحين»[(٢)].

قوله تعالى:﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ ﴾ [مريم: ٣٩].

١١٢٥٤- أخبرنا هنَّاد بن السَّرِي، عن محمَّد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:«إذا دخل أهل النَّارِ النَّارَ، وأُدخِلَ أهلُ الجَنَّةِ الجنةَ، يُجاءُ بالموت كأنَّه كَبْشٌ أملحُ[(٣)]، فينادي منادٍ: يا أهلَ الجنةِ، تعرفون هذا؟ قال: فيَشْرَئِبُّونَ[(١)]

(١) نجران: مدينةٌ قديمة عُرِفت منذ تاريخ العرب الأول، وتقع في جنوب المملكة العربية السعودية، على مسافة (٩١٠) أكيال، جنوب شرقي مكة، في الجهة الشَّرقية من السراة، وفيها آثار، منها: "الأُخْدود"، الذي ورد ذكره في القرآن. انظر: الحموي، "معجم البلدان"، ٥: ٢٦٦؛ وشُرَّاب، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة"، ص: ٢٨٦.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (٩-٢١٣٥)، ٣: ١٦٨٥.

(٣) الأَمْلَحُ: الذي بياضُه أَكثرُ من سوادِهِ، وقيل: هو النَّقِيُّ البياض. انظر: الجوهري، "الصحاح تاج =

وينظرون -وكلٌّ قد رأَوهُ- فيقولون: نعم، هذا الموت، ثمَّ ينادي: يا أهلَ النَّارِ، تعرفون هذا؟ فيَشْرَئِبُّونَ وينظرون -وكلُّهُم قد رأَوهُ- فيقولون: نعم، هذا الموت، فيؤخذ فيذبح، ثمَّ ينادي: يا أهلَ الجنَّة، خلودٌ ولا موتَ، ويا أهلَ النَّارِ، خلودٌ ولا موتَ؛ فذلك قولُهُ:﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾، قال: أهلُ الدُّنيا في غَفْلة»(٢).

١١٢٥٥- أخبرنا محمَّد بن عُبَيد بن محمَّد: حدثنا أَسْباطٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ في هذه الآية:﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ ..." الحديث بنحوه(٣).

قوله تعالى: ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ۝٥٢ ﴾ [مريم].

١١٢٥٦- أخبرنا عُبَيْدُ الله بن فَضَالَةَ بن إبراهيم: أخبرنا موسى بن إسماعيل: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن حُمَيدٍ، عن الحسن، عن جُنْدُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال:«لقي آدم موسى، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنَّتَه، ونفخ فيك من روحه؛ قال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالاته، وآتاك التوراةَ، وكلَّمك وقرَّبك نَجِيّاً، فأنا أقدم أم الذِّكرُ؟ قال النَّبِيُّ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»(٤).

=

اللغة"، ١: ٤٠٦، مادة "ملح"؛ وابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٤: ٣٥٤.

(١) فَيَشْرَئِبُّونَ: أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه، وكلُّ رافعٍ رأسَهُ مُشرئبٌّ. انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث"، ٢: ٤٥٥.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ [مريم: ٣٩] (٤٧٣٠) ٦: ٩٣؛ ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٤٠-٢٨٤٩) ٤: ٢١٨٨.

(٣) الحديث متفق عليه كما تقدَّم.

(٤) الحديث متفق عليه من مسند أبي هريرة ﷺ، أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكره بعدُ (٣٤٠٩) ٤: ١٥٨؛ ومسلم، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما =

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤].

١١٢٥٧- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عامر، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا أبي. و[(١)] أخبرنا إبراهيم بن الحسن، عن حجَّاج بن محمد، عن عمر بن ذرّ، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيرٍ، عن ابن عباس، قال: إن النَّبيَّ ﷺ قال لجبريل:«ما يمنعُكَ أن تزورَنا أكثر مما تزورُنا؟» فنزلت:﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية[(٢)].

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].

١١٢٥٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، عن الزُّهريّ، عن سعيد، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:«ما أحدٌ يموتُ له ثلاثةٌ من الولد؛ فيلجُ النَّارَ، إِلَّا تحلَّةَ القسم»[(٣)].

قوله تعالى: ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۝٧٢﴾ [مريم].

١١٢٥٩- أخبرنا الحسن بن محمَّد، عن حجَّاج، عن ابن جُرَيجٍ. و[(٤)] أخبرني هارون ابن عبد الله: حدَّثنا حجَّاج، قال: قال ابن جُرَيجٍ: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابراً يقول: أخبرتني أم مُبَشِّرٍ، أنها سمعت النَّبِيَّ ﷺ يقول عند حفصة <: «لا يدخلُ النَّارَ -إن شاء الله- من أصحاب الشَّجرةِ[(٥)] أحدٌ، الَّذين بايعوا تحتها»؛ قالت: بلى يا رسول الله؛ فَانْتَهَرَهَا، قالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؛ قال النَّبِيُّ ﷺ: «فقد قال الله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ

=

السلام (١٤-٢٦٥٢) ٤: ٢٠٤٣.

(١) هذه الواو لعطف إسنادٍ على آخر.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٣٢١٨) ٤: ١١٢.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب (١٢٥١) ٢: ٧٣؛ ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (١٥٠-٢٦٣٢) ٤: ٢٠٢٨.

(٤) هذه الواو لعطف إسنادٍ على آخر.

(٥) هي الشجرة التي تمت تحتها بيعةُ الرضوانِ يومَ الحديبية. انظر: النووي، يحيى بن شرف، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ١٢: ١١٥. قلت: والحديبية اليوم قريةٌ مأهولةٌ، وتسمى بالشميسي.

ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾»[(١)].

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [مريم: ٧٧].

١١٢٦٠- أخبرنا محمد بن العلاء: حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن خبَّاب، قال: كنت رجلاً قَيْنًا[(٢)]، وكان لي على العاصي[(٣)] بن وائلٍ دَيْنٌ؛ فأتيته أَتَقَاضَاهُ؛ فقال: والله لا أَقضِيكَ حتى تكفُرَ بمحمَّد؛ فقلت: لا والله، لا أكفُرُ بمحمَّد حتى تموتَ ثمَّ تُبعثَ! قال: فإني إذا مُتُّ ثمَّ بُعِثتُ جئتَني ولِي ثَمَّ مالٌ وولدٌ فأُعطِيكَ؛ فأنزل الله ﷻ:﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ إلى قوله:﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾[(٤)].

١١٢٦١ - أخبرنا هنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:«لا أحدَ أصبرَ على أذًى يَسْمَعُهُ من الله؛ إنه يُشْرَكُ به، ويجعل له نِدٌّ، وهو يُعَافِيهِم، ويرزُقُهُم، ويدفَعُ عنهم»[(٥)].

وهذا الباب من الأبواب التي اشتملت أحاديثه على موضوعات متنوعة من علوم القرآن أكثر من غيره.

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ﷺ (١٦٣-٢٤٩٦) ٤: ١٩٤٢.

(٢) القَينُ: الحدَّاد والصَّائغ. انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث"، ٤: ١٣٥.

(٣) الجمهور على كتابة العاصي بالياء، وهو الفصيح عند أهل العربية، وهذا يقع في كتب الحديث والفقه أو أكثرها بحذف الياء، وهي لغةٌ، وقد قرئ في السبع نحوه: كالكبير المتعالي، والداَّع، ونحوهما. انظر: النووي، يحيى بن شرف، "تهذيب الأسماء واللغات". عنيت بنشره وتصحيحه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ٣٠.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الإجارة، باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب (٢٢٧٥) ٣: ٩٢؛ ومسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح (٣٥-٢٧٩٥) ٤: ٢١٥٣.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى (٦٠٩٩) ٨: ٢٥؛ ومسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لا أحد أصبر على أذى من الله ﷻ (٤٩-٢٨٠٤) ٤: ٢١٦٠.

المبحث الأول: منهج الإمام النسائيّ في تفسير سورة مريم

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التفسير عند الإمام النسائيّ.

معنى التفسير الاصطلاحيَّ – عند التَّحرير– يعني: بيان المعنى الَّذي أرادَه اللهُ ﷻ بكلامِه[(١)].

وهذا البيان تختلف أدواته؛ فقد يكون بآية، وتارةً بتفسيرٍ نبويّ، وأخرى بسُنَّة عامَّة، وقد يكون بسبب نزول، وقد يكون بغيرها من المصادر التي هي من أنواع البيان[(٢)].

وقد سار الإمام النَّسائيّ~ على هذا النَّمط في جمع الأحاديث التي أوردها في تفسير سورة مريم، غير حديثين لم تظهر لذكرهما مناسبةٌ، سوى كون لفظ القرآن وارداً فيهما[(٣)].

وهذا يدلُّ على أنَّ مفهوم التفسير عند الإمام النَّسائيّ~ أوسعُ من بيان المعاني، بل إنه يشمل كلَّ ما يتعلَّق بالسُّورة أو الآية من أيِّ وجهٍ كان[(٤)].

---

(١) الطيار، مساعد بن سليمان، "مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر". (ط٢، الرياض: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ)، ص: ٥٤؛ وانظر الاختلاف في بيان حدِّ التفسير الاصطلاحيّ، في: ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد، "التسهيل لعلوم التنزيل". المحقق: د. عبد الله الخالدي. (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ)، ١: ١٥؛ والأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، "البحر المحيط في التفسير". المحقق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ) ١: ٢٦؛ والزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، "البرهان في علوم القرآن". المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ)، ١: ١٣.

(٢) الطيار، "مفهوم التفسير والتأويل"، ص: ٥٥.

(٣) النسائيّ، "السنن الكبرى"، (١١٢٥٦)؛ (١١٢٦١).

(٤) يقول أبو مسعود الكنكوهي~ (ت ١٣٢٣هـ):"الذي ينبغي التَّنبه له: أنَّ التَّفسير عند هؤلاء الكرام أعمُّ من أن يكونَ شرح كلمةٍ، ... ولا أقلَّ من أن يكون لفظ القرآن وارداً في الحديث؛ وتعلُّق الأخير بالتفسير مما فيه خفاء؛ والنكتة فيه: أن لفظ الحديث يفسِّر لفظ القرآن؛ بحيث يعلم منه: أنَّ المراد في الموضعين واحدٌ". الكنكوهي، رشيد أحمد، "لامع الدراري على جامع البخاري". جمعه: محمد بن زكريا الكاندهلوي. (مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٣٩٨هـ)، ٩: ٤.

المطلب الثاني: تفسير الإمام النسائي بالحديث المرفوع وما له حكم الرفع

الحديث المرفوع: هو ما نُسب إلى النَّبيِّ ﷺ، من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير، سواءٌ صحَّت تلك النسبة أو لم تصحَّ[(١)]؛ فالعبرة في ذلك بتلك النِّسبة.

وأمَّا الذي له حكم الرَّفع: فهو الحديث الذي يكون في صورة الموقوف[(٢)]، لكنَّ حكمَه حكمُ المرفوع؛ لقرائن تقتضي ذلك[(٣)].

والأحاديث التي أوردها الإمام النسائيّ~ في تفسير هذه السورة تمثِّل القسم الأول بكونها منسوبةً إلى النَّبيِّ ﷺ صراحةً، سوى حديثٍ واحدٍ منها هو الحديث (١١٢٦٠)، الذي تعلَّق بسبب نزول الآية، ومثل هذا النَّوع لا خلاف بين العلماء أنه في حكم المرفوع؛ لأنه صريحٌ في كون الآية نزلت عَقِبَ هذا السَّبب[(٤)].

وبما تقدَّم نستطيع القول بأنَّ الإمام النسائيّ~ كان يقدِّم التفسير النبويَّ على غيره، بل كان هو المرتكز عنده في التفسير، والله أعلم.

المطلب الثالث: تفسيره بالرأي.

المقصود بالتَّفسير بالرأي – على القول المختار–[(٥)] : التَّفسير بالاجتهاد[(٦)]، والمحمود من ذلك: ما كان مستمَداً من القرآن، ومن سنة الرسول ﷺ، وكان صاحبه عالماً باللُّغة

(١) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر". تحقيق: نور الدين عتر. (ط٣، دمشق: مطبعة الصباح، ١٤٢١هـ)، ص: ١١٤.

(٢) الحديث الموقوف: ما نُسِبَ إلى الصَّحابي من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير، سواءٌ كان السَّند متَّصلاً أو منقطعاً. انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي". المحقق: علي حسين علي. (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ)، ١: ١٣٧.

(٣) العسقلاني، "نزهة النظر"، ص: ١٠٦.

(٤) انظر: ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، "مقدمة في أصول التفسير". (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٩٠هـ)، ص: ١٦.

(٥) وانظر ما قيل في معنى التفسير بالرأي في: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإتقان في علوم القرآن". المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ)، ٤: ٢١٩.

(٦) الذهبي، محمد السيد حسين، "التفسير والمفسرون". (القاهرة: مكتبة وهبة)، ١: ١٨٣.

العربية وأساليبها، وبقواعد الشريعة وأصولها[١].

ونقصد باجتهاد الإمام النَّسائيّ~ في تفسير هذه السُّورة: الاجتهاد في انتقائه الأحاديثَ للتراجم التي وضعها في تفسير السُّورة.

ولنضرب مثالاً على ذلك: قوله تعالى:﴿ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ٥٢﴾ [مريم]؛ فالحديث الذي أورده هنا: حديث الحِجاج بين آدم وموسى – عليهما السلام– وعلاقته مع الآية: اتفاق لفظيهما؛ فإنَّ فيه:«وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً»، وتقدَّمت الإشارة إلى ذلك[٢].

وحين تعود إلى كتب التفاسير تجد آثاراً رويت في بيان هذا التقريب ووصفه، منها: أنه عليه السلام أُدْنِيَ حتَّى سمع صريف القلم[٣]، وقيل:"أُدخل في السماء فكُلِّم"[٤].

ولا ريب أن الإمام النَّسائيّ~ قد اطَّلع على هذين الأثرين وغيرهما، ولكنَّه أعرض عنهما واكتفى بذكر الحديث الذي يفسِّر الآية على المعنى الظاهر لها[٥].

ونستطيع أن نستنبط من صنيع الإمام النَّسائيّ ~ هذا: منهجَهُ في اختيار الأحاديث، وذلك من خلال النُّقاط التَّالية:

١– لم يكن من منهجه: ذكر كلِّ ما ورد في الآية من آثار.

٢– أنه كان يختار من ذلك: الآثار المرفوعة –في الغالب–، الصَّالحة لتضمينها تحت الترجمة.

---

(١) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، ٢: ١٦٢؛ والزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، "مناهل العرفان في علوم القرآن". (ط٣، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ٢: ٤٩.

(٢) تقدمت عند الكلام عن مفهوم التفسير الإمام النَّسائيّ~ في المطلب الأول.

(٣) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، "جامع البيان عن تأويل القرآن". المحقق: أحمد محمد شاكر. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ١٨: ٢١٠؛ والمقصود بصريف القلم: كتابة المقادير والآجال. انظر: ابن أبي العز الحنفي، محمد بن علاء الدين علي، "شرح العقيدة الطحاوية". المحقق: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١٠، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ)، ٢: ٣٤٦.

(٤) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٥: ٢٣٨.

(٥) وانظر لمثل هذا الاكتفاء أيضاً: القيرواني، يحيى بن سلام، "تفسير يحيى بن سلام". تحقيق: هند شلبي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ)، ١: ٢٢٩.

٣- أنه لم يكن من منهجه: تعليل اختياره، بل كان يختار ما يناسبه، دون الإشارة إلى غيره مما تركه.

المطلب الرابع: أسباب النزول.

ويراد بأسباب النُّزول: ما كان صريحاً في السَّببيَّة، وهو: ما وقع إثْرَ حادثةٍ أو سؤالٍ، أو كان في عبارة المفسِّرِ من الصَّحابةِ ما يدلُّ على صراحةِ السَّببيَّة(١).

ومثاله عند الإمام النسائي ~: حديث ابن عبَّاس { قال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لجبريل:«ما يمنعُكَ أن تزورَنا أكثرَ ممَّا تزورُنا؟» فنزلتْ:﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ الآيةَ.

فقد أشار بعض المفسِّرين في سبب نزول الآية إلى: أنَّ النَّبيَّ ﷺ استبطأ نزول الوحي، وبعضهم قال بأنه احتبس عنه، وزاد بعضهم عَدَّ المدَّة التي احتبس فيها، وأقوالٌ قيلت غير ذلك؛ وكذلك اختلفوا في عود الضَّمير في قوله:﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ ﴾(٢).

والحديث الذي أسنده ليس فيه شيءٌ مما تقدَّم، بل فيه: أنَّه طلب المزيد من المجيء، وذلك مخالفٌ لما سبق، وأيضاً فدلالة:﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ ﴾ ظاهرةٌ في عودها إلى جبريل عليه السلام والملائكة لا إلى غيرهم، وهذا مضمون الاستفادة التي أشار إليها الإمام النَّسائيّ~ في هذه الرواية، والله تعالى أعلم.

---

(١) السيوطي "الإتقان في علوم القرآن"، ١: ١٠٧؛ والطيار، مساعد بن سليمان، "التفسير اللغوي للقرآن الكريم". (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ)، ص: ٦٣٨.

(٢) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٢٢٢- ٢٢٣؛ والثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: الإمام أبي محمد ابن عاشور. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ)، ٦: ٢٢٣؛ والماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، "النكت والعيون". المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣: ٣٨١.

المبحث الثاني: مصادر الإمام النسائيّ في تفسير سورة مريم ووجه استفادته منها

وفيه ثلاثة مطالب:

إذا تأملت طرق التَّفسير؛ وجدتها هي المصادر التي يرجع إليها المُفسِّرُ عند تفسيره لكلام الله ﷻ، وعامة هذه المصادر عند المفسرين: القرآن، والسُّنَّة، وأقوال السَّلف من الصحابة والتابعين، ومرويات بني إسرائيل(١)، واللُّغة العربية(٢).

وقد اشتمل هذا المبحث على الإشارة إلى ما اعتمده الإمام النَّسائيّ~ من هذه المصادر في تفسير هذه السُّورة، وجاءت مطالبه تبيِّن: كيفية استفادته منها، وتوظيفه لها.

المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن.

ويراد به: بيان القرآن بالقرآن، وقد تناوله الإمام النَّسائيّ~ من خلال السياق القرآني:

أ) السِّياق القرآنيّ:

ويراد به: ما يسبق الكلام المراد تفسيره، وما يلحقه من المعاني، والألفاظ الواردة في مقطعٍ واحدٍ متصلٍ بموضوعه، مع الغرض من إيراده(٣).

ب) مثاله في أحاديث الباب:

١١٢٥٩- قول النَّبِيِّ ﷺ:«لا يدخلُ النارَ -إن شاء الله- من أصحاب الشَّجرة

(١) انظر ما كتب فيما يتعلَّق بالإسرائيليات: "الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير"، لمحمد أبي شُهبة ~.

(٢) الطيار، مساعد بن سليمان، "شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية". (ط٢، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٨هـ)، ص: ٢٦٨؛ قلت: المقصود من تَعداد هذه المصادر: بيان عامة ما اعتمده المفسرون في تفسيرهم لكتاب الله وفي مصنفاتهم التفسيرية، دون التعرُّض لبيان الصحيح من ذلك وغيره، ودون بيان درجات تلك المصادر؛ فذاك له محل غير هذا.

(٣) الكنهل، بسمة بنت عبد الله بن حمد، "التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم". (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٩هـ)، ص: ٢٩؛ وهذا النَّوع يندرجُ تحت أنواع تفسير القرآن بالقرآن، وذلك ظاهرٌ؛ وجاء في الطيار، "مفهوم التفسير والتأويل"، ص: ٣٥ :"تفسير القرآن بالقرآن لا يُقبلُ التَّفسيرُ به لمجرَّدِ كونِه تفسيرَ قرآنٍ بقرآنٍ، بل لاعتبارٍ آخر؛ كأن يكونَ من تفسيرِ النَّبِيِّ ﷺ، أو مما يكونُ مجمعاً عليه، أو غير ذلك من القرائنِ التي تدلُّ على صحَّةِ التفسيرِ به".

أحدٌ، الَّذين بايعوا تحتها»؛ قالت حفصة ‹: بلى يا رسول الله؛ فَانْتَهَرَهَا، قالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؛ قال النَّبيُّ ﷺ:«فقد قال الله:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾».

ج) وجه استفادته من هذا المصدر في تفسير سورة مريم:

اختلفت أقوال أهل التَّفسير في معنى الورود الوارد في الآية[(١)]؛ وهنا نجد الإمام النَّسائيّ~ قد اختار[(٢)] من تلك الأقوال: القول الذي رجَّحه، وهو كون ذلك الورود بمعنى المرور[(٣)]، مستفيداً ومستنداً إلى التفسير النَّبويّ المتعلِّق بالسِّياق القرآنيّ[(٤)].

وهذه مِيْزةٌ أخرى تنضاف إلى تلك المَيْزات التي رفعت قدر ومنزلة السنن الكبرى.

المطلب الثاني: التفسير النبوي

أ) المراد بالتفسير النَّبويّ:

ما نصَّ فيه النَّبيُّ ﷺ على التَّفسير صراحةً؛ وهو يشمل كلَّ إفادةٍ يستفيدها المفسِّر من السُّنَّة النَّبويَّة، سواءٌ أكانت قولاً، أم فعلاً، أم تقريراً[(٥)].

---

(١) استوفى تلك الأقوال الإمام الطبري~ في: الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٢٣٠؛ وانظر: الرازي، أبو عبد الله محمد ابن عمر، "مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٢١: ٥٥٧؛ فقد ذكر الأقوال وتعليلاتها، وهي كثيرة.

(٢) وذلك على منهجه الذي تقدَّمت الإشارة إليه (في المبحث الثالث، من المبحث الأول)، في كونه: لا يستوفي الأقوال الواردة في معنى الآية، وأنه يعتمد على الأحاديث المرفوعة – في الغالب–، وأنه لا يعلِّل لاختياره.

(٣) وهو القول نفسه الذي رجَّحه الإمام الطبري~. انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٢٣٤.

(٤) ويوضِّح وجه تلك الاستفادة: قول الزَّجَّاج ~:"ودليل مَنْ قال بهذا القول أيضاً: قوله:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ولم يقل: ونُدخِلُ الظَّالمين؛ وكأن (نَذَرُ) و (نترك) للشَّيء الذي قد حصل في مكانه". الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم ابن السري، "معاني القرآن وإعرابه". المحقق: عبد الجليل شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ)، ٣: ٣٤١.

(٥) الطيار، "التفسير اللغوي "، ص: ٦٤؛ أما إذا كان النَّصُّ النَّبويُّ ليس صريحاً في تفسير الآية؛ لكنَّه ناسب معنى الآية؛ فذاك معدودٌ في التَّفسير بالسُّنَّة، وهو النَّوع الآتي في المطلب التالي.

ب) مثاله في أحاديث الباب:

الأحاديث التي تعتبر من التَّفسير النَّبويّ ثلاثة، وهي: (١١٢٥٣) و (١١٢٥٤) و (١١٢٥٩)، وسأكتفي بالأول منها، وهو حديث المغيرة ﷺ، قال: كنت بأرض نجرانَ، فسألوني فقالوا: أرأيتم شيئا تقرؤونه:﴿ يَـٰٓأُخۡتَ هَـٰرُونَ﴾، وبين موسى وعيسى ما قد علمتم من السِّنِينَ! قال: فلم أدر ما أُجيبُهُم به؛ فلمَّا قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له؛ فقال:«ألا أخبرتَهم: أَنَّهم كانوا يُسَمَّونَ بأنبيائِهم والصَّالحينَ».

ج) وجه استفادته من هذا المصدر في تفسير سورة مريم:

دلالة الحديث في كون هارون المذكور في قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأُخۡتَ هَـٰرُونَ﴾ ليس هو أخا موسى – عليهما السلام– ظاهرةٌ؛ وقال بعض المفسِّرين بأنه هو(١)، وقيل غير ذلك(٢).

ويظهر أن الإمام النَّسائيّ ~ قد اطلع على هذه الأقوال، ولكنَّه استفاد من الحديث واستند إليه في ترجيح القول الأول(٣).

وهذا أيضاً مما يؤكِّد دقَّة الإمام النَّسائيّ~ في اختياره للنُّصوص، وحسن صياغتها.

المطلب الثالث: التفسير بالسنة العامة.

أ) المراد بالسُّنَّة العامَّة:

ما يذكره بعض المفسرين من أحاديثَ تناسب معنى الآية، مع أن الحديث لم يرد تفسيراً صريحاً من النَّبيِّ ﷺ للآية (٤).

---

(١) ابن عطية، عبد الحق بن غالب، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". المحقق: عبد السلام عبد الشافي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٤: ١٤.

(٢) القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ١١: ١٠٠.

(٣) وهذا ما رجَّحه كذلك الإمام الطبريّ~ في تفسيره: الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ١٨٧، وكأنَّ ظاهرَ هذا الحديثِ مما استند عليه كذلك.

(٤) الطيار، "التفسير اللغويّ"، ص: ٦٥؛ ولأمثلة هذا النَّوع ينظر: الباتلي، خالد بن عبد العزيز، "التفسير النبوي مقدِّمة تأصيليَّة مع دراسةٍ حديثيَّةٍ لأحاديث التَّفسير النَّبويّ الصَّريح". (ط١، الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ)؛ ١: ١٢٩– ١٣٠، ٣٠٠، ٢: ٧١٩؛ لكنَّه =

ب) مثاله في أحاديث الباب:

١١٢٥٨- قول النَّبِيّ ﷺ:«ما أحدٌ يموتُ له ثلاثةٌ من الولد؛ فيلجُ النَّارَ، إلَّا تحلَّةَ القَسَمِ»(١).

ج) وجه استفادته من هذا المصدر في تفسير سورة مريم:

تقدَّم في المطب الأول: اختلاف المفسرين في معنى الورود على النَّار، وأنَّ الإمام النَّسائيّ~ استفاد هناك من التَّفسير النبويّ بسياق الآيات؛ فجعل الورود بمعنى المرور.

ووجه استفادته من الحديث الذي أورده هنا: أنَّ الاستثناء الوارد في الحديث يحتمل أن يكون منقطعاً؛ فتكون جملة:«إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَم» استئنافيةً؛ وعليه فلا شيء من المسيس(٢).

وبهذا وما تقدَّم يتبيَّن: أنَّ الإمام النَّسائيّ~ لم يُعْنَ بتقصِّي أقوال المفسرين المختلفة الواردة في معنى الآية، وإنَّما يكتفي بإيراد النصِّ النبويّ -الدالِّ على أحد الأقوال-؛ دلالةً على القول المرضيّ عنده، والله أعلم.

=

يعتبره من التَّفسير النَّبويّ، كما صرَّح في ١: ٥٤.

(١) وممن استدلَّ بهذا الحديث من المفسرين: الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٢٣٧؛ والسمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد، "تفسير القرآن". المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ)، ٣: ٣٠٨.

(٢) يقول الإمام القرطبيّ~:"الاستثناء في قوله ﷺ:«إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَم» يحتمل أن يكون استثناءً منقطعاً: لكن تحلة القسم، وهذا معروف في كلام العرب؛ والمعنى: ألا تمسَّهُ النَّارُ أصلاً، وتَمَّ الكلامُ هنا، ثم ابتدأ:«إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَم»، أي: لكن تحلة القسم لابدُّ منها في قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، وهو الجواز على الصراط أو ...؛ فلا يكون في ذلك شيءٌ من مسيس". القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١١: ١٣٩.

المبحث الثالث: أنواع علوم القرآن الواردة في تفسير سورة مريم

وفيه خمسة مطالب:

فيما تقدَّم تبيَّنت منزلة السنن الكبرى من بين كتب السُّنَّة النَّبويَّة، وتكشَّفت فيها قوَّة الإمام النَّسائيّ~ العلميَّة، وتظاهرت دقَّته في اختيار النُّصوص المرفوعة، والمصادر التي اعتمد عليها في تفسير السُّور القرآنية.

وفيما يلي نستعرض ذكراً لبعض أنواع علوم القرآن، التي دلَّت عليها أحاديث تفسير سورة مريم من السنن الكبرى، وذلك من خلال المطالب التالية.

المطلب الأول: علم مشكل القرآن.

المقصود بمشكل القرآن: ما غَمَضَ في الفَهْمِ وخَفِيَ على المرءِ، أياً كانَ سببُ غُمُوضِه وخَفَائه[(١)].

وإنَّما يَرِدُ المشكلُ على العقولِ بسببِ قصورٍ في إدراكِ المعنى المرادِ، وقد كانَ السؤالُ عن المشكلِ قديماً[(٢)]؛ إذ كلُّ ما لا يُفهَمُ مشكلٌ[(٣)].

وقد أولى العلماء هذا النَّوع العناية والأهمية؛ فصنَّفوا فيه المصنَّفات المفردة الخاصَّة، وأدرجوا بيانه في كتب التَّفسير العامَّة[(٤)]، وكان من بين هؤلاء الإمام النَّسائي~[(٥)].

---

(١) السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، ٣: ٨٨؛ والطيار، مساعد بن سليمان، "أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم". (ط٣، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٤هـ)، ص: ٦٨؛ وهذا التَّعريف أبلغ من بعض التَّعاريف التي قصرت الإشكال بين الآيات القرآنية (كما في معبد، محمد أحمد، "نفحات من علوم القرآن". (ط٢، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٦هـ)، ص: ٦٨، مثلاً)؛ لأنه ربما كان الإشكال بين آيةٍ وحديث، أو بين آيةٍ وحقيقةٍ تاريخيَّة –كما سيأتي في المثال الذي معنا– أو غير ذلك؛ وهذا مسلك بعض المحققين من المفسِّرين. انظر: القُصَيِّر، أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن، "الأحاديث المُشْكِلَة الواردة في تفسير القرآن الكريم (عرض ودراسة)" (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ)، ص: ٢٤.

(٢) وقد وقع ذلك للصَّحابة ﷺ، ومن أمثلته: الحديث الآتي إيراده.

(٣) الطيار، "أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن"، ص: ٧٠.

(٤) القُصَيِّر، "الأحاديث المشكلة"، ص: ٢٣.

(٥) وقد ظهر اعتماده ~ على ذكر الأحاديث التي توضِّح مشكل القرآن في مواضع متعدِّدة من كتاب =

ومشكل القرآن الوارد في سورة مريم[(١)]: قوله تعالى حكايةً:﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ [مريم].

ووجه الإشكال: أنَّ بين هارون أخي موسى وبين مريم – عليهم السلام– قروناً طويلة؛ فكيف يقال بأنها أخته؟

وهذا الإشكال وقع عند نصارى نجران، وهو إشكالٌ في الظَّاهر وليس حقيقياً، وإنما نجم عن قصور علمهم؛ ولهذا أشكلَ كذلك على المغيرة بن شعبة ﷺ؛ لأنه لم يبلغه فيه علمٌ، فلما عرضه على النَّبيِّ ﷺ أجابه بقوله:«ألا أخبرتَهُم: أنَّهم كانوا يُسَمَّوْنَ بأنبيائهم والصَّالحينَ»[(٢)]، أي: فليس هو هارون بن عمران أخو موسى – عليهما السلام– [(٣)].

وبهذا تتبيَّن: أهمية معرفة هذا النَّوع من علوم القرآن، خصوصاً وأنه مدخلٌ من مداخل طعن الأعداء في القرآن الكريم[(٤)].

=

التفسير في السنن الكبرى؛ فانظر مثلاً: النسائي، "السنن الكبرى"، سورة البقرة (١٠٩٤٢)، وسورة الأنعام (١١١٠١)، وسورة لقمان (١١٣٢٦).

(١) أعني به: المشكل الذي قصده الإمام النَّسائيّ~ بالبيان والتَّوضيح.

(٢) النسائي، "السنن الكبرى"، (١١٢٥٣)؛ وأخرجه مسلم، كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (٩-٢١٣٥) ٣: ١٦٨٥.

(٣) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ)، ٣: ٤١٣.

(٤) جاء في المطيري، عبد المحسن بن زبن، "دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم في القرن الرابع عشر الهجري والرد عليها". (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ)، ص: ٤٢ :"وهذا أقدم نصٍّ وجدتُ فيه حدوثَ الإشكال على الفهم، والطَّعْن في القرآن، واتِّهامه بالتَّعارض مع الحقائق، ومع أن النَّبيَّ ﷺ أجاب عليه، إلا أنه لا يزال يردَّد إلى يومنا هذا!".

المطلب الثاني: علم غريب القرآن.

المرادُ به[١]: تفسيرُ مفرداتِ القرآنِ عموماً –الغامض منها وغيره–؛ فكتب غريب القرآن تُعنَى بدلالة ألفاظِه[٢]، دون غيرِها من المباحث المتعلقة بالتَّفسير أو المعاني[٣].

وفائدته: أنه جزءٌ من علم معاني القرآن؛ لأنَّ علمَ معاني القرآن يقوم على: بيان المفردات أوَّلاً، ثُمَّ يُبيِّنُ المعنى المرادَ بالآية، مع الاعتناءِ بأسلوب العرب الذي نزل به القرآن[٤].

وغريب سورة مريم الذي قصده الإمام النَّسائيّ~ بالبيان والشَّرح[٥]، لفظان:

١– يوم الحسرة، في قوله تعالى:﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ [مريم: ٣٩].

٢– الورود، في قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].

قال ابن عطية ~ (ت ٥٤٢هـ):"ويحتمل: أن يكون ﴿يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ اسمَ جنس؛ لأن هذه حسراتٌ كثيرة في مواطنَ عدَّة، ومنها: يوم الموت، ومنها: وقت أخذ الكتاب بالشِّمال، وغير ذلك"[٦].

---

(١) وانظر: ما قيل في تعريف غريب القرآن غير ما ذكر، في: عتر، نور الدين محمد، "علوم القرآن الكريم". (ط١، دمشق: مطبعة الصباح، ١٤١٤هـ)، ص: ٢٥٥.

(٢) ولذلك قال الزَّركشي~ في تعريفه:"هو معرفة المدلول". الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، ١: ٢٩١.

(٣) الطيار، "أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن"، ص: ٦٠؛ وهذا على وجه العموم، لكن قد تتجاوزُ بعضُ كتب غريب القرآن إلى غير الألفاظ فتبيِّنُها؛ كالمبهمات من الأعلام في الآي، وأسباب النُّزول، وغيرِها؛ ومن ذلك: ما ورد في تفسير قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ﴾ [النور: ٢٦]، قال بعضهم: «يعني: عائشة». انظر: الطيار، "التفسير اللغوي"، ص: ٣٢٨.

(٤) الطيار، "أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن"، ص: ٦٠؛ ولمعرفة المصنَّفات التي كتبت في غرب القرآن ينظر: الهابط، "معاجم معاني ألفاظ القرآن"، ص: ٣٧، ووصل قدر المصنَّفات التي سردها بمعلوماتها (١١٥) مصنَّفاً.

(٥) وكيفية معرفة الغريب الذي أراد الإمام النَّسائيّ~ شرحه تكون بالنَّظر إلى التبويب –المقترن بذكر الآية المراد تفسيرها– الذي وضعه على الحديث، والمقارنة بينهما؛ فليس كلُّ تبويب أراد شرح غريبه، وإنما مقاصده في ذلك تختلف، وذلك ظاهرٌ بالتَّحليل المقترن بالاستقراء.

(٦) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ١٧.

وإذا نظرت إلى الحديث الذي ذكره الإمام النَّسائيّ~ وتبيَّنت معناه؛ وجدته قد اشتمل على هذه الأقوال كلِّها، والله أعلم.

وأما الورود فقد تقدَّم في غير هذا الموضع، وتقدَّمت معه الإشارة الدالَّة على هذا الموضع(١)؛ فلم يحسن إعادة ذكره.

ومما تقدَّم يتبيَّن: أن الإمام النَّسائي~ لم يُعْنَ بتقصِّي الغريب الوارد في السُّور، وإنَّما تخيَّر من ذلك: ما ناسب الأحاديث التي انتقاها وانتخبها، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: علم أسباب النزول.

تقدَّم(٢) أنَّ المراد به: ما كان صريحاً في السَّببيَّة، وهو: ما وقع إثْرَ حادثةٍ أو سؤالٍ، أو كان في عبارة المفسِّرِ من الصَّحابةِ ما يدلُّ على صراحةِ السَّببيَّة(٣).

وفائدة معرفته: أنها تعين على فهم الآية(٤)؛ فإنَّ العلم بالسَّبب يورث العلم بالمسبَّب(٥)؛

---

(١) انظر: المطلب الأول، من المبحث الثاني.

(٢) تقدَّم في المطلب الرابع، من المبحث الأول.

(٣) ربَّما تأتي العبارة في صورة ما يدلُّ على صراحةِ السَّببيَّة، ولكن حين التأمل تكون غير ذلك، مثاله: ما ورد في: الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، "تفسير عبد الرزاق". تحقيق: محمود محمد عبده. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، (١٧٤٣) من حديث معمر مرسلاً، قال: "قال الصِّبيانُ ليحيى: اذهب بنا لنلعب؛ قال: ما لِلَّعبِ خلقت! قال: فأنزل الله تعالى: ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ ﴾ [مريم]؛ فهذه الحادثة ليست سبباً للنزول قطعاً، وإنما حكاها القرآن؛ ولذلك قال السَّمعانيّ~ بعد أن ذكر الحديث :" فهو معنى قولِه تعالى ..."، وقال ابن كثير~ في نقله للحديث:" فلهذا أنزل الله ...". انظر: السمعاني، "تفسير القرآن"، ٣: ٢٨٢؛ وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٥: ٢١٦.

(٤) وذُكِرَ لذلك فوائد أخرى. انظر: السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". ١: ١٠٧؛ والزُّرْقاني، "مناهل العرفان في علوم القرآن"، ١: ١٠٩.

(٥) ولذلك لما لم يعلم عروة بن الزبير~ سبب نزول آية الصَّفا والمروة؛ وقع عنده إشكالٌ في فهمها؛ حتى جلَّت له خالته عائشة الفقيهة < ذلك الإشكال. انظر الحديث في البخاري، كتاب الحج، باب وجوب الصفا والمروة، وجعل من شعائر الله (١٦٤٣) ٢: ١٥٧؛ ومسلم، كتاب الحج، باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن (٢٥٩-١٢٧٧) ٢: ٩٢٨، وانظر التعليق عليه في: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإكليل في استنباط التنزيل". تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب. =

ولهذا كان أصحُّ قولَي الفقهاء: أنه إذا لم يُعرف ما نواه الحالف، رُجِعَ إلى سبب يمينه وما هيَّجها وأثارها[١].

والعلماء يعتمدون في معرفة سبب النزول على: صحَّة الرواية عن رسول الله ﷺ[٢]، أو عن الصَّحابة ﷺ؛ فإن إخبار الصَّحابيّ عن مثل هذا -إذا كان صريحاً- لا يكون بالرأي، بل يكون له حكم المرفوع[٣].

وما يتعلَّق بأسباب النُّزول عند الإمام النسائي ~ حديثان:

١١٢٥٧- حديث ابن عباس { قال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لجبريل: «ما يمنعك أن تزورَنا أكثر مما تزورُنا؟» فنزلت:﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الْآيَةَ.

١١٢٦٠- حديث خَبَّابٍ ﷺ، قال: كنت رجلا قَيْناً، وكان لي على العاصي بن وائل دَيْنٌ؛ الحديث.

أما الحديث الأول، فتقدَّم بيان كيفية توظيف الإمام النَّسائيّ ~ له واستفادته منه في

=

(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ)، ص: ٣٤؛ والزرقاني، "مناهل العرفان"، ١: ١١٠.

(١) ابن تيمية، "مقدمة في أصول التفسير"، ص: ١٦.

(٢) قال الواحديّ (كما في الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، "أسباب نزول القرآن". المحقق: عصام الحميدان. (ط٢، الدمام: دار الإصلاح، ١٤١٢هـ)، ص: ٨):"ولا يَحِلُّ القولُ في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرِّواية والسَّماع ممن شاهدوا التَّنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدُّوا في الطِّلاب". ومن أنفع ما وقفت عليه في هذا الباب كتابان: **الأول**: الهلالي، سليم بن عيد، وآل نصر، محمد بن موسى، "الاستيعاب في بيان الأسباب (أول موسوعة علمية حديثية محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم)". (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ)؛ ويتميَّز الكتاب بـ: جمع الطرق المختلفة، والحكم على الأسانيد المذكورة، **الثاني**: المزيني، خالد بن سليمان، "المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية". (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ)؛ وهو دون الأول في الجمع كما هو ظاهر، لكنَّه تميَّز كذلك بالمقدمة التي صدَّر بها المؤلف الكتاب؛ فجزاهم الله خيراً ونفع بما كتبوا.

(٣) وتقدَّمت الإشارة إلى مسألة ما رواه الصحابيُّ صريحاً في أسباب النُّزول (في المطلب الثاني، من المبحث الأول).

التفسير[(١)].

وأما الحديث الثاني، فهو وإن كان متعلِّقاً بأسباب النُّزول، إلا أنَّ الذي يظهر: أنَّ الإمام النَّسائيّ ~ إنّما أورده لتعيين المبهم الذي ورد في الآية[(٢)]؛ فيكون الجهل بهذا السَّبب مما لا يضرُّ في تفسير الآية؛ لأنَّ سياقها ومعناها واضحٌ في أنَّها إنكار وتوبيخٌ على منكري البعث، المستهزئين به.

وبما تقدم؛ تتبيَّن: عناية الإمام النَّسائيّ ~ بأسباب النزول؛ من حيث اعتمادُ الصَّحيحِ منها، وإيرادُ ما له فائدةٌ لصيقة في فهم معنى الآية، وأنه لم يكن متباعداً عن نهج أهل التَّفسير.

المطلب الرابع: علم المكي والمدني

المراد بالمكيّ والمدنيّ -في القول المشهور-[(٣)]: أنَّ المكيَّ: ما نزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة، والمدنيَّ: ما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة[(٤)].

وطريقة معرفة هذا العلم: الرُّجوع إلى حفظ الصحابة والتَّابعين؛ لأنه لم يرد عن النَّبيِّ ﷺ قولٌ في ذلك[(٥)].

ومن فوائد معرفة هذا النَّوع: تمييز النَّاسخ من المنسوخ[(٦)]، ومعرفة تاريخ التَّشريع وتَدَرُّجِهِ الحكيم بوجه عامٍ، والثقة بهذا القرآن وبوصوله إلينا سالماً من التَّغيير والتَّحريف[(٧)].

---

(١) انظر: المطلب الرابع، من المبحث الأول.

(٢) وسيأتي الكلام عن علم المبهمات في المطلب الخامس.

(٣) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، ١: ١٨٧؛ وهناك تعريفان غير هذا، لكن أُورِدَتْ عليهما اعتراضات. انظر: الزرقاني، "مناهل العرفان"، ١: ١٩٣.

(٤) وعبارة البِقاعيّ~ (كما في البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن، "مصاعِدُ النَّظَرِ للإشراف على مقاصد السِّور". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ)، ١: ١٦١) :"ولو كان النَّبيُّ ﷺ وقتَ نزوله في بلدٍ أخرى"؛ وهي أدقّ.

(٥) الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب، "الانتصار للقرآن". تحقيق: د. محمد عصام القضاة. (ط١، عَمَّان: دار الفتح، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ)، ١: ٢٤٧.

(٦) النَّسخ: رفع الحكم الشَّرعي بدليل شرعيّ. انظر: الزرقاني، "مناهل العرفان"، ٢: ١٧٦؛ فالنَّاسخ هو: الخطاب الذي وقع به النَّسخ، والمنسوخ هو: الخطاب الذي وقع عليه النَّسخ.

(٧) السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، ١: ٣٦؛ والزرقاني، "مناهل العرفان"، ١: ١٩٥.

وسورة مريم – عليها السلام– مكيَّةٌ بإجماع أهل العلم(١)، قال ابن عطيَّة (ت ٥٤٢هـ) ~:"إلا السَّجدة منها(٢)؛ فقالت فرقةٌ: هي مكيَّة، وقالت فرقة: هي مدنية"(٣).

والخبر الدالُّ على مكيَّة هذه السورة عند الإمام النسائي~: حديث خَبَّابٍ ﷺ، قَالَ: "كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ؛ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ"؛ الحديث.

ووجه الدلالة فيه: أنَّ العاصي بن وائل من المستهزئين الذين كانوا يؤذون النَّبيَّ ﷺ بمكَّة(٤)، وقد توعَّدهم الله بالهلاك في سورة الحجر(٥) وهي مكيَّة(٦).

وقد تحقَّق ذلك الهلاك وهم بمكَّة(٧)، وهذا يدلُّ على أنَّ آياتِ سورة مريم المتعلِّقة بقصة

(١) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١١: ٧٢.

(٢) وقال هبة الله المفسّر~:"إلا قوله: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [مريم: ٥٩]، والتي تليها". انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير في علم التفسير". المحقق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٣: ١١٦.

(٣) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ٣.

(٤) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، "السيرة النبوية". تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي. (ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ)، ١: ٤٠٩.

(٥) وذلك في قوله تعالى:﴿ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾، قال ابن جُزيّ~:"يعني قوماً من أهل مكة، أهلكهم الله بأنواعٍ الهلاك من غير سعي النَّبيّ ﷺ، منهم: العاصي بن وائل، وقد كفاه الله إيَّاهم بمكة قبل الهجرة". ابن جزي، "التسهيل لعلوم التنزيل"، ١: ٤٢١.

(٦) مكيَّة بالإجماع، كما حكاه غير واحدٍ من المفسرين، وقال الماورديّ~:"إلا قولَهُ تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾". انظر: الثعلبي، "الكشف والبيان"، ١: ٩٠؛ والماورديّ، "النكت والعيون"، ٣: ١٤٧؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ١: ٦٥؛ وابن الجوزي، "زاد المسير"، ٢: ٥٢٢.

(٧) انظر قصص هلاكهم في: الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "دلائل النبوة". حققه: محمد رواس، وعبد البر عباس. (ط٢، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦هـ)، ص: ٢٦٩؛ والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٣١٨؛ والسهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، "الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام". المحقق: عمر عبد السلام السلامي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ)، =

العاصي نزلت قبل الهجرة[١]؛ وهذا وجه دلالة هذا الحديث على علم المكيّ والمدنيّ، والله أعلم.

المطلب الخامس: علم مبهمات القرآن.

المراد بمبهمات القرآن: ما أبهم[٢] من أسماء الأشخاص، والأماكن، والآماد[٣]، والأعداد، الواردة في كتاب الله تعالى[٤].

ومَرْجِعُ هذا العلم: النَّقلُ الْمَحضُ، ولا مَجالَ للاجتهاد فيه، وإنَّما يُرْجَع فيه إلى قول النبيِّ ﷺ، وأصحابه الآخذين عنه، والتابعين الآخذين عن الصحابة"[٥].

=

٤: ٧.

(١) ولذلك كان ابن مسعود ﷺ يقول (فيما أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن (٤٩٩٤) ٦: ١٨٥) في سور: بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: «إِنَّهُنَّ مِنَ العِتَاقِ الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلاَدِي»؛ قال ابن الأثير ~:"أراد بالعِتَاق الأول: السُّور الَّتِي أُنزِلت أولاً بمَكَّةَ؛ وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا تَعلَّمه مِنَ الْقُرْآنِ". ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث"، ٣: ١٧٩.

(٢) أي: ما لم يُنَصَّ على ذكرِه. انظر: الفيومي، أحمد بن محمد، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (بيروت: المكتبة العلمية)، ١: ٦٤.

(٣) الآماد: جمع أمدٍ، وهو المدَّة. انظر: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، "أساس البلاغة". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ١: ٣٣؛ والعمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، ١: ١١٦.

(٤) ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله، "غرر التبيان لمبهمات القرآن". تحقيق: عبد الجواد خلف. (ط١، بيروت: دار قتيبة، ١٤١٠هـ)، ص: ١٩١؛ وللوقوف على المصنَّفات في هذا العلم؛ ينظر: الطيار، "أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن"، ص: ١٣٨؛ ومن أشهرها: كتاب السيوطي "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن"؛ وهذا الكتاب اعتمد فيه على النقل المجرَّد؛ ففيه من الآثار ما صحَّ سنده وما لم يصحّ. انظر: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، "الموسوعة القرآنية المتخصصة". (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٣هـ)، ١: ٦١٠.

(٥) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن". المحقق: مصطفى ديب البغا. (ط١، دمشق – بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٣هـ)، ص: ٨؛ والمراد بأقوال الصحابة والتابعين: الأقوال التي لا يدخلها الاجتهاد، وهي في حكم المرفوع إلى النَّبيِّ ﷺ.

وقد اهتم العلماء والمفسرون قديماً وحديثاً بتتبع مبهمات القرآن ومحاولة إزالة إبهامه[١]؛ بتعيين الأسماء والأماكن[٢].

ومن فوائد معرفته: أنَّ به تتبيَّنُ فضائلُ ومناقبُ فريقٍ من المبهَمِين[٣]، كما تتبيَّن مِنْ ناحيةٍ أخرى مَثَالِبُ ومَنَاقِصُ الفريق الآخَرِ منهم.

ومن المبهمات الواردة في سورة مريم: قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ [مريم: ٧٧]؛ وقد ذكر الإمام النَّسائيُّ~ هذا الحديث لتعيين هذا المبهم الوارد في الآية[٤]، وأنَّ المقصود به: العاصي بن وائل المشرك؛ ليحوز بذلك موافقة مذهب جمهور المفسرين[٥].

وبهذا يتَّضح: وجه اشتمال تفسير سورة مريم على علم المبهمات، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) الإمام النَّسائيّ~ من هؤلاء الذين أَولَوه عنايةً؛ فانظر مثلاً: النَّسائيّ، "السنن الكبرى"، (١٠٩٧٠)، (١١١٣٢)، (١١٢٣٥)، مع العناية الفائقة في اختيار الصَّحيح من الأحاديث.

(٢) قال السُّيوطي~ :"كان من السَّلف مَنْ يعتني به كثيراً؛ قال عكرمة: طلبت الذي خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم أدركه الموت، أربعَ عشرة سنة". السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، ٤: ٩٣.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور:٢٦]، قال الواحديّ~:"﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ يعني: عائشةَ وصفوان ابن المعطِّل". الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، "الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: صفوان عدنان داوودي. (ط١، دمشق– بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٥هـ) ١: ٧٦٠؛ وهذه الآية فيها: منقَبَةٌ لعائشة وصفوان {؛ حيث برَّأهُما الله –تعالى– مِمَّا رماهُما به أهل الإفك، فِي الحادثة المشهورة.

(٤) جاء في: مجموعة من الأساتذة، "الموسوعة القرآنية المتخصصة"، (١/٦١٨-٦١٩):"وممَّن حقَّر الله شأنهم من الرِّجال: مَنْ أشير إليه في قوله تعالى:﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾، نزل في العاص بن وائل كما قال أكثر المفسرين"؛ وفي هذه إشارةٌ إلى سبب الإبهام، وأن اسمه أبهم تحقيراً لشأنه، وذاك منقصةٌ في حقه؛ ولمعرفة أسباب الإبهام انظر: الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، ١: ١٥٥.

(٥) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٣: ١٩٤؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ٣٠؛ وهذا المبهم لم يذكره السُّيوطي~ في كتابه "مفحمات الأقران"؛ فهو من الزوائد عليه.

الخاتمة

بعد قضائي لتلك الأوقات الماتعة، في رياض العلم والفائدة؛ تظهر أهم النتائج والتوصيات، من خلال النقاط التالية:

- بروز مكانة الإمام النَّسائي~ العلمية، ودقَّته التفسيرية، المتمثلة في العناية باختيار النُّصوص النبويَّة، وذلك ما انعكس بطبيعته ليجعل السنن الكبرى في المكانة المتميزة.
- كتاب التفسير هو أحد كتب السنن الكبرى، والرَّاجح: أنه ليس تصنيفاً مستقلاً عنها.
- مفهوم التفسير عند الإمام النَّسائي~ مفهومٌ واسع؛ فتراه يورد بعض الأحاديث لمجرَّد الوفاق بينها وبين الآيات في لفظةٍ منها.
- الإمام النَّسائي~ صاحب اختيارٍ في التفسير، لكنَّه لم يُعْنَ بذكر الأقوال المختلفة، ولا التَّعليل لاختياره، بل كان يكتفي بإيراد النُّصوص التي تدلُّ على اختياراته، من التفسير النبويّ أو السنة العامة.
- المصادر التي اعتمد عليها الإمام النَّسائي~ في تفسير سورة مريم ثلاثة، وهي: ١- السِّياق القرآني، ٢- التفسير النبويّ، ٣- التفسير بالسنة العامة.
- التفسير النبويّ هو المصدر الذي غلب عليه اعتماد الإمام النَّسائي~ في التفسير.
- أنواع علوم القرآن الواردة في تفسير سورة مريم خمسة، وهي: ١- علم مشكل القرآن، ٢- علم غريب القرآن، ٣- علم أسباب النزول، ٤- علم المكيّ والمدنيّ، ٥- علم المبهمات.

وقد جاءت التوصيات مقتصرة فيما يلي:

- أن الحاجة لا تزال قائمة في إبراز منهج الإمام النَّسائي~ في التفسير؛ خاصَّة الجوانب التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.
- أنْ تُخصَّ كتب التَّفسير من كتب الجوامع والسُّنن بالدراسة؛ لما فيها من الفوائد التي لا تظهر إلا بالاستقراء والتَّحليل لهذه الكتب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن أبي العز الحنفي، محمد بن علاء الدين علي، "شرح العقيدة الطحاوية". المحقق: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١٠، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ).

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك". المحقق: محمد عطا، ومصطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير في علم التفسير". المحقق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله، "بغية الطلب في تاريخ حلب". المحقق: سهيل زكار. (بيروت: دار الفكر).

ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، "مقدمة في أصول التفسير". (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٩٠هـ).

ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد، "التسهيل لعلوم التنزيل". المحقق: د. عبد الله الخالدي. (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ).

ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله، "غرر التبيان لمبهمات القرآن". تحقيق: عبد الجواد خلف. (ط١، بيروت: دار قتيبة، ١٤١٠هـ).

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، "تاريخ دمشق". المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ).

ابن عطية، عبد الحق بن غالب، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". المحقق: عبد السلام عبد الشافي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم". المحقق: سامي سلامة. (ط٢، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب، "السيرة النبوية". تحقيق: مصطفى السقا،

وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي. (ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ).

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "دلائل النبوة". حققه: محمد رواس، وعبد البر عباس. (ط٢، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦هـ).

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، "البحر المحيط في التفسير". المحقق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).

الباتلي، خالد بن عبد العزيز، "التفسير النبوي مقدِّمة تأصيليَّة مع دراسةٍ حديثيَّةٍ لأحاديث التَّفسير النَّبويّ الصَّريح". (ط١، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٢هـ).

الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب، "الانتصار للقرآن". تحقيق: د. محمد عصام القضاة. (ط١، عَمَّان: دار الفتح، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". المحقق: محمد زهير الناصر. (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن، "مصاعِدُ النَّظَرِ للإشراف على مقاصد السِّور". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: الإمام أبي محمد ابن عاشور. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح". المحقق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

الحميد، سعد بن عبد الله، "مناهج المحدثين". اعتنى به: ماهر صالح آل مبارك. (دار علوم السنة).

الذهبي، محمد السيد حسين، "التفسير والمفسرون". (القاهرة: مكتبة وهبة).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام". المحقق: بشار عوّاد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء". المحقق: مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

الرازي، أبو عبد الله محمد ابن عمر، "مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم ابن السري، "معاني القرآن وإعرابه". المحقق: عبد الجليل شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، "مناهل العرفان في علوم القرآن". (ط٣، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه).

الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، "البرهان في علوم القرآن". المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ).

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، "أساس البلاغة". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى". المحقق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو. (ط٢، القاهرة: دار هجر، ١٤١٣هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي". المحقق: علي حسين علي. (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ).

السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد، "تفسير القرآن". المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).

السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، "الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام". المحقق: عمر عبد السلام السلامي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ).

السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، "لب اللباب في تحرير الأنساب". (بيروت: دار صادر).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن". المحقق: مصطفى ديب البغا. (ط١، دمشق – بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٣هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإتقان في علوم القرآن". المحقق: محمد أبو الفضل

إبراهيم. (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الإكليل في استنباط التنزيل". تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ).
شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة". (ط١، دمشق- بيروت: دار القلم- الدار الشامية، ١٤١١هـ).
الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ).
صفوان عدنان داوودي. (ط١، دمشق- بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٥هـ).
الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، "تفسير عبد الرزاق". تحقيق: محمود محمد عبده. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، "جامع البيان عن تأويل القرآن". المحقق: أحمد محمد شاكر. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
الطيار، مساعد بن سليمان، "التفسير اللغوي للقرآن الكريم". (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ).
الطيار، مساعد بن سليمان، "أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم". (ط٣، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٤هـ).
الطيار، مساعد بن سليمان، "شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية". (ط٢، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٨هـ).
الطيار، مساعد بن سليمان، "مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر". (ط٢، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ).
عتر، نور الدين محمد، "علوم القرآن الكريم". (ط١، دمشق: مطبعة الصباح، ١٤١٤هـ).
العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر". تحقيق: نور الدين عتر. (ط٣، دمشق: مطبعة الصباح، ١٤٢١هـ).
العمر، أحمد مختار عبد الحميد، "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، بيروت: عالم الكتب،

١٤٢٩هـ).
غسان عيسى هرماس، "من منهج النسائي في سننه الكبرى (دراسة حديثية)". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ٢، (٢٠١٤م).
الفيومي، أحمد بن محمد، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (بيروت: المكتبة العلمية).
القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).
القشيري، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم". المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
القُصَيِّر، أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن، "الأحاديث المُشْكِلَة الواردة في تفسير القرآن الكريم (عرض ودراسة)" (ط١، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ).
القيرواني، يحيى بن سلام، "تفسير يحيى بن سلام". تحقيق: هند شلبي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ).
الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". المحقق: عدنان درويش– محمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة).
الكنكوهي، رشيد أحمد، "لامع الدراري على جامع البخاري". جمعه: محمد بن زكريا الكاندهلوي. (مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٣٩٨هـ).
الكنهل، بسمة بنت عبد الله بن حمد، "التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم". (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٩هـ).
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، "النكت والعيون". المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية).
مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط". (الاسكندرية: دار الدعوة).
مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، "الموسوعة القرآنية المتخصصة". (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٣هـ).
المزيني، خالد بن سليمان، "المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية". (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ).
المطيري، عبد المحسن بن زبن، "دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم في القرن الرابع عشر

الهجري والرد عليها". (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ).
معبد، محمد أحمد، "نفحات من علوم القرآن". (ط٢، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٦هـ).
النسائي، أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى". حققه: حسن شلبي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
النسائي، أحمد بن شعيب، "تفسير النسائي". تحقيق: صبري الشافعي، وسيد الجليمي. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٠هـ).
النووي، يحيى بن شرف، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).
النووي، يحيى بن شرف، "تهذيب الأسماء واللغات". عنيت بنشره وتصحيحه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. (بيروت: دار الكتب العلمية).
الهابط، فوزي يوسف، "معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم". (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).
الهلالي، سليم بن عيد، وآل نصر، محمد بن موسى، "الاستيعاب في بيان الأسباب (أول موسوعة علمية حديثية محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم)". (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ).
الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، "أسباب نزول القرآن". المحقق: عصام الحميدان. (ط٢، الدمام: دار الإصلاح، ١٤١٢هـ).
الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

Bibliography

The Glorious Qur‘an.

Ibn Abi Al-‘Izz Al-Hanafi, Muhammad bin Alaauddeen Ali, "Sharh Al-‘Aqeedah At-Tahaawiyyah". Investigator: Shu‘aib Al-Arnaout – Abdullaah bin Abdil Muhsin At-Turki, (10th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1417 AH).

Ibn Al-Atheer, Abu As-Sa‘aadaat Al-Mubaarak bin Muhammad, "An-Nihaayah fee Gareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar". Investigation: Taahir Az-Zaawi and Mahmud At-Tanaahi. (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah, 1399 AH).

Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Abdur Rahmaan bin Ali, "Al-Muntadhim fee Taareekh Al-Umam wa Al-Muluuk". Investigation: Muhammad Ataa and Mustafa Ataa. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1412 AH).

Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Abdur Rahmaan bin Ali, "Zaad Al-Maseer fee ‘Ilm At-Tafseer" Investigation: Abdur Razaaq Al-Mahdi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-‘Arabi, 1422 AH).

Ibn Al-‘Adeem, Umar bin Ahmad bin Hibbatullaah, "Bugyat At-Talab fee Taareekh Halab", Investigator: Suhayl Zakaar. (Beirut: Daar Al-Fikr).

Ibn Taimiyyah, Abul Abaas Ahmad bin Abdil Haleem, "Muqaddimah fee Usuul At-Tafseer", (Beirut: Daar Maktabah Al-Hayaat, 1490 AH).

Ibn Juzay Al-Kalbi, Muhammad bin Ahmad, "At-Tasheel li ‘Uluum At-Tanzeel". Investigator: Dr. Abdullaah Al-Khaalidi. (1st ed., Beirut: Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company, 1416 AH).

Ibn Jamaa‘ah, Muhammad bin Ibrahim bin Sa‘dallaah, "Gurar At-Tibyaan li Mubhamaat Al-Qur‘an". Investigation: Abdul Jawaad Khalaf. (1st ed., Beirut: Daar Qutaibah, 1410 AH).

Ibn Asaakir, Ali bin Al-Hassan bin Hibbatullaah, "Taareekh Dimashq". Investigator: Amr bin Garaamah Al-‘Amruuwi. (Beirut: Daar Al-Fikr for Printing and Publication and Distribution, 1415 AH).

Ibn Atiyyah, Abdul Haqq bin Gaalib, "Al-Muharrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitaab Al-‘Azeez". Investigator: Abdus Salaam Abdush Shaafi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1422 AH).

Ibn Katheer, Abu Al-Fidaa Isma‘il bin Umar, "Tafseer Al-Qur‘an Al-‘Adheem". Investigator: Saami Salaamah. (2nd ed., Riyadh: Daar Taibah for Publication and Distribution, 1420 AH).

Ibn Hishaam, Abdul Malik bin Hishaam bin Ayyub, "As-Seerah An-Nabawiyyah". Investigation: Mustafa As-Saqaa and Ibrahim Al-Abyaari and Abdul Hafeez Ash-Shalabi. (2nd ed., Egypt: Mustafa Al-Baabi Al-Halabi and sons Company and Bookshop, 1375 AH).

Al-Asbihaani, Abu Nu‘aim Ahmad bin Abdillaah, "Dalaail An-Nubuwwah". Investigation: Muhammad Ruwaas and Abdul Barr Abass. (2nd ed., Riyadh: Daar Taibah for Publication and Distribution, 1420 AH).

Al-Andaluusi, Abu Hayyaan Muhammad bin Yusuf, "Al-Bahr Al-Muheet fee At-Tafseer". Investigation: Sidqi Muhammad Jameel. (Beirut: Daar

Al-Fikr, 1420 AH).
Al-Baatili, Khaalid bin Abdil Azeez, "AtTafseer An-Nabawi Muqaddimah Tahseeliyyah ma‘ Diraasatin Hadeethiyyah li Ahadeeth At-Tafseer An-Nabawi As-Sareeh". (1st ed., Riyadh: Daar Kunuuz Ishbeeliyyah, 1432 AH).
Al-Baaqillaani, Abu Bakr Muhammad bin At-Tayyib, "Al-Intisaar lil Qur‘aan". Investigation: Dr. Muhammad Isaam Al-Qudaah. (1st ed., Amman: Daar Al-Fath, Beirut: Daar Ibn Hazm, 1422 AH).
Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, "Saheeh Al-Bukhari". Investigation: Muhammad Zuhayr An-Naasir. (1st ed., Beirut: Daar Tawq An-Najaah, 1422 AH).
Al-Biqaa‘I, Ibrahim bin Umar bin Hassan, "Masaa‘id An-Nazar lil Ishraaf ‘alaa Maqaasid As-Siwar". (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma‘aarif, 1408 AH).
Al-Baihaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husain, "Dalaail An-Nubuwwah wa Ma‘rifat Ahwaal Saahib Ash-Sharee‘ah". (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1405 AH).
Ath-Tha‘labi, Abu Ishaq Ahmad bin Muhammad, "Al-Kashf wa Al-Bayaan ‘an Tafseer Al-Qur‘an". Investigation: Al-Imam Abu Muhammad Ibn Aashuur. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1422 AH).
Al-Jawhari, Isma‘il bin Hammaad, "As-Sihaah Taaj Al-Lugha wa Sihaah". Investigation: Ahmad Abdul Gafuur Ataar. (4th ed., Beirut: Daar Al-‘Ilm lil Malaayeen,1407 AH).
Al-Hamawi, Yaaqout bin Abdillaah, "Mu‘jam Al-Buldaan". (2nd ed., Beirut: Daar Saadir, 1995).
Al-Hameed, Sa‘d bin Abdillaah, "Manaahij Al-Muhadditheen". Cared for by: Maahir Saalih Aal Mubaarak. (Daar Uluum As-Sunnah).,
Ad-Dahabi, Muhammad As-Seyyid Husain, "At-Tafseer wa Al-Mufassireen". (Cairo: Maktabah Wahbah).
Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad bin Uthman, "Taareekh Al-Islaam wa Wafiyyaat Al-Mashaeer wa Al-A‘laam". Investigation: Bashaar Awaad Ma‘ruuf. (1st ed., Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 2003).
Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad bin Uthman. "Siyar A‘laam An-Nubalaa". Investigation: A group of investigators, under the supervision of Shaykh Shu‘aib Al-Arnaout. (3rd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1405 AH).
Ar-Raazi, Abu Abdillaah Muhammad Ibn Umar, "Mafaateeh Al-Gayb (At-Tafseer Al-Kabeer)". (3rd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1420 AH).
Az-Zajaaj, Abu Ishaq Ibrahum Ibn As-Sariyy, "Ma‘aay Al-Qur‘aan wa I‘Raabihi". Investigation: Abdul Jaleel Shalabi. (1st ed., Beirut: Aalam Al-Kutub, 1408 AH).
Az-Zarqaani, Muhammad Abdul ‘Adheem, "Manaahil Al-‘Irfaan fee Uluum Al-Qur‘aan". (3rd ed., Egypt: Isa Al-Halabi and Co Press).
Az-Zarkashi, Muhammad bin Abdillaah bin Bahaadir, "Al-Burhaan fee

Uluum Al-Qur‘aan". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (1st ed., Egypt: Daar Ihyaa Al-Kutub Al-‘Arabiyyah Isa Al-Baabi Al-Halabi and co, 1376 AH).

Az-Zamakshari, Jaarullaah Mahmuud bin Umar, "Asaas Al-Balaaga". Investigation: Muhammad Baasil Uyuun As-Suud. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1419 AH).

As-Subki, Abdul Wahab bin Taqiuddeen, "Tabaqaat As-Shaafi‘īyyah Al-Kubra". Investigation: Mahmud At-Tanaahi and Abdul Al-Fataah. (2nd ed., Cairo: Daar Hajar, 1413 AH).

As-Sakhaawi, Muhammad bin Abdir Rahmaan, "Fath Al-Mugeeth bi Sharh Alfiyyah Al-Hadeeth lil ‘Iraaqi". Investigation: Ali Husain Ali. (1st ed., Egypt: Maktabah As-Sunnah, 1424 AH).

As-Sam‘aani, Abu Al-Muzaffar Mansur bin Muhammad, "Tafseer Al-Qur‘aan". Investigation: Yaasir bin Ibrahim and Gunaim bin Abaas. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1418 AH).

As-Suhaili, Abdur Rahmaan bin Abdillaah, "Ar-Rawd Al-Anaf fee Sharh As-Seerah An-Nabawiyyah li Ibn Hishaam". Investigation: Umar Abdis Salaam As-Salaama. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1421 AH).

As-Suyuuti, Abdur Rahmaan bin Abi Bakr, "Lubb Al-Lubaab fee Tahreer Al-Ansaab". (Beirut: Daar Saadir).

As-Suyuuti, Abdur Rahmaan bin Abi Bakr, "Mufhamaat Al-Aqraan fee Mubhamaat Al-Qur‘aan". Investigation: Mustafa Deeb Al-Buga. (1st ed., Damascus - Beirut: Muassasah Uluum Al-Qur‘an, 1403 AH).

As-Suyuuti, Abdur Rahmaan bin Abi Bakr, "Al-Itqaan fee ‘Uluum Al-Qur‘aan". Investigation: Muhammad Abu Al-FAdl Ibrahim. (Egypt: The Egyptian General Authority for Books, 1394 AH).

As-Suyuuti, Abdur Rahmaan bin Abi Bakr, "Al-Ikleel fee Istinbaat At-Tanzeel". Investigation: Saifuddeen Abdul Qaadir Al-Kaatib. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1401 AH).

Shuraaab, Muhammad bin Muhammad Hassan, "Al-Ma‘aalim Al-Atheerah fee As-Sunnah wa As-Seerah". (1st ed., Damascus – Beirut – Daar Al-Qalam – Ad-Daar As-Shaamiyyah, 1411 AH).

Ash-Shinqeeti, Muhammad Al-Ameen bin Muhammmad Al-Mukhtaar, "Adwaa Al-Bayaan fee Eedooh Al-Quraan bi Al-Qur‘aan". (Beirut: Daar Al-Fikr for Printing and Publication and Distribution, 1415 AH).

Safwaan Adnaan Daawudi. (1st ed., Damascus – Beirut – Daar Al-Qalam, Ad-Daar Ash-Shaameyyah, 1415 AH).

As-San‘aani, Abdur Razaaq bin Humaam, "Tafseer Abdir Razaaq". Investigation: Mahmud Muhammad Abdou. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1419 AH).

At-Tabari, Abdu Ja‘far Muhammad bin Jareer, "Jaami‘ Al-Bayaan ‘an Tahweel Al-Qur‘aan". Investigation: Ahmad Muhammad Shaakir. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1420 AH).

At-Tayaar, Musaa‘id bin Sulaiman, "At-Tafseer Al-Lugawi lil Qur‘an Al-

Kareem". (1st ed., Riyadh: Daar Ibn Al-Jawzi, 1432 AH).
At-Tayaar, Musaa'id bin Sulaiman,"Anwaa' At-Tasneef Al-Muta'alliqah bi Tafseer Al-Qur'aan Al-Kareem". (1st ed., Riyadh: DaarIbn Al-Jawzi,
At-Tayaar, Musaa'id bin Sulaiman, "Sharh Muqaddmah fee Usuul At-Tafseer li Ibn Taimiyyah". (2nd ed., Riyadh: Daar Ibn Al-Jawzi, 1428 AH).
46. At-Tayaar, Musaa'id bin Sulaiman, "Mafhuum At-Tafseer wa At-Tahweel wa Al-Istinbaat wa At-Tadabbur wa Al-Mufassar". (2nd ed., Riyadh: Daar Ibn Al-Jawzi, 1427 AH).
'Itr, Nuuruddeen Muhammad, "Uluum Al-Qur'aan Al-Kareem". (1st ed., Damascus: Matba'a As-Sabaah, 1414 AH).
Al-'Asqalaani, Ahmad bin Ali bin Hajar, "Tahdeeb At-Tahdeeb". (1st ed., India: Matba'a Daairah Al-Ma'aarif An-Nizaamiyyah, 1326 AH).
Al-'Asqalaani, Ahmad bin Ali bin Hajar, "Nuzha An-Nazar fee Tawdeeh Nukbah Al-Fikar fee Mustalah Ahl Al-Athar". Investigation: Nuurudeen 'Itr. (3rd ed., Damascus: Matba As-Sabaah, 1421 AH).
Al-'Umar, Ahmad Mukhtaar Abdul Hameed, "Mu'jam Al-Lugha Al-'Arabiyyah Al-Mu'aasirah". (1st ed., Beirut: Aalam Al-Kutub, 1429 AH).
Gassaan Isa Hurmaas, "Min Manhaj An-Nasaai fee Sunanihi Al-Kubra (Diraasah Hadeethiyyah)" Journal of Islamic University for Islamic Studies, 2, 2014).
Al-Fayyumi, Ahmad bin Muhammad, "Al-Misbaah Al-Muneer fee Gareeb Ash-Sharh Al-Kabeer". (Beirut: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah).
Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr, "Al-Jaami' li Ahkaam Al-Qur'aan". Investigation: Ahmad Al-Bardouni, and Ibrahim Utaifish. (2nd ed., Cairo: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384 AH).
Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaaj, "Saheeh Muslim". Investigation: Muhammad Fuad Abdul Baaqi. (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi).
Al-Qusayyir, Ahmad bin Abdil Azeez bin Muqrin, "Al-Ahaadeeth Al-Mushkilah Al-Waaridah fee Tafseer Al-Qur'an Al-Kareem (Presentation and Study)". (1st ed., Riyadh: Daar Ibn Al-Jawzi, 1430 AH).
Al-Qayrawaani, Yahya bin Salaam, "Tafseer Yahya bin Salaam". Investigation: Hind Shalabi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1425 AH).
Al-Kafawi, Ayyuub bin Musa Al-Husaini, "Al-Kulliyyaat Mu'jam fee Al-Mustalahaat wa Al-Furuuq Al-Lugawiyyah". Investigator: Adnaan Darweish – Muhammad Al-Misri. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah).
Al-Kankuuhi, Rasheed Ahmad, "Laami' Ad-Daraari 'alaa Jaami' Al-Bukhaari". Compilation: Muhammad bin Zakariyyah Al-Kandahlaawi. (Makkah: Al-Maktabah Al-Imdaadiyyah, 1398 AH).
Al-Kunhal, Basmah bint Abdillaah bin Hamad, "At-Tafseer bil Bayaan Al-Muttasil fee Al-Qur'aan Al-Kareem". (Riyadh: Imam Muhammad bin

Saud Islamic University, 1439 AH).
Al-Maawardi, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad, "An-Nukat wa Al-‘Uyuun". Investigator: Seyyid Ibn Abdil Maqsoud bin Abdir Raheem. (Beirut: Daar Al-Kutub).
Council of Arabic Language in Cairo, "Al-Mu‘jam Al-Waseet". (Alexandria: Daar Ad-Da‘wah).
A group of professors and specialists scholars, "Al-Mawsou‘ah Al-Qur‘aaniyyah Al-Mutakhassisah". (Egypt: The Supreme Council for Islamic Affairs, 1423 AH).
Al-Muzaini, Khalid bin Sulaiman, "Al-Muharrar fee Asbaab Nuzuul Al-Qur‘an min Khilaal Al-Kutub At-Tis‘ah Diraasat Al-Asbaab Riwaayatan wa Diraayatan". (1st ed., Damam: Daar Ibn Al-Jawzi, 1427 AH).'
Al-Mutairi, Abdul Muhsin bin Zain, "Da‘aawah At-Taa‘ineen fee Al-Qur‘aan Al-Kareem fee Al-Qarn Ar-Raabi‘ ‘Ashar wa Ar-Radd ‘alayha". (1st ed., Beirut: Daar Al-Bashaair Al-Islaamiyyah, 1427 AH).
Ma‘bad, Muhammad Ahmad, "Nafahaat min ‘Uluum Al-Qur‘aan". (2nd ed., Cairo: Daar As-Salaam, 1426 AH).
An-Nasaai, Ahmad bin Shu‘aib, "As-Sunan Al-Kubra". Investigation: Hassan Shalabi. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1421 AH).
An-Nasaai, Ahmad bin Shu‘aib, "Tafseer An-Nasaai". Investigation: Sabri Ash-Shaafi‘I and Seyyid Hulaimi. (1st ed., Beirut: Muassasah Al-Kutub Ath-Thaqaafiyyah, 1410 AH).
An-Nawawi, Yahya bin Sharaf, "Al-Minhaaj Sharh Saheeh Muslim bin Al-Hajjaaj". (2nd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1392 AH).
An-Nawawi, Yahya bin Sharaf, "Tahdeeb Al-Asmaa wa Al-Lugaat". Published and corrected under the caring of: Al-‘Ulamaa Company with the help of Al-Muneeriyyah Printing Office. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah).
Al-Haabit, Fawzi Yusuf, "Mu‘jam Ma‘aany Alfaadh Al-Qur‘aan Al-Kareem". (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur‘an).
Al-Hilaali, Sulaim bin ‘Eed, Aal Nasr, Muhammad bin Ahmad, "Al-Isti‘aab fee Bayaan Al-Asbaab (First Scientific Hadith Encyclopedia Well-Investigated on the Reasons of Revelation of the Verses of the Glorious Qur‘an)". (1st ed., Saudi Arabia: Daar Ibn Al-Jawzi for Publication and Distribution, 1425 AH)
Al-Waahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmad, "Asbaab Nuzuul Al-Qur‘an". Investigation: Isaam Al-Humaidaan. (2nd ed., Damam: Daar Al-Islaah, 1412 AH).
Al-Waahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmad، "Al-Waseet fee Tafseer Al-Qur‘aan Al-Majeed". Investigation: Aadil Ahmad Abdil Mawjoud et al., (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1415 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The Eloquence Miracle of the Overwhelmingly Reported (Mutawaatir) Seven Readings and Its Connotation in Surat Hud** Dr. Amal Ismail Saleh Saleh	9
2)	**Shifāʾ al-Ṣudūr be Nuktat Taqdīm al-Raḥīm ʿalā al-Ghafūr, By the scholar Imam Muhammad bin Ismail, the famous prince of Sanānī (d.1182 AH) Study and investigation** Dr. Abdur Rahmaan bin Sanad bin Rashid Ar-Ruhayli	58
3)	**The Verse (Elderly Women) an Analytical Interpretation Study** Dr. Ameerah bint Ali As-Saa'idi	102
4)	**The Exegetes Applications of the Maxim: "The Saying of Orderliness Takes Precedence Over the Saying of Delay"** Dr. Souad bint Jaabir Alfaifi	139
5)	**Qur'anic Exegeses (Tafseer) and the Topics of the Sciences of the Qur'an Contained in the Book of Tafseer in As-Sunan Al-Kubra of An-Nasaa'i Surat Maryam as A Case Study** Dr. Ahmad bin ʻAbdillaah bin Ahmad Al-Husoyni	190
6)	**Interpretation of the Qurān through the Biography of the Prophet According to Ibn Kathīr** Dr. Abd al-Aziz bin Sāleh al-Khzaim	235
7)	**Looking at the Consequences of Matters and its Effect on Calling the Violators In the light of the Noble Quran** Dr. Bakr bin Muhammad bin Bakr Aabid	279
8)	**illustrating the relationship between the objectives of the Qur'an and its interpretation** Dr. Souhad Ahmad kanbar.	312
9)	**The types of Sciences of the Qur'ān Agreed upon in Funūn Al-Afnān by Ibn al-Jawzī (d: 597 AH) and al-Burhān by al-Zarkashī (d: 794 AH). (A Balancing Study)** Afnan bint Abdulaziz bin Othman Alrakban	363

10)	**The Book Of Forty Hadiths As Narrated By Forty Sheiks: By Ibn Al- Mufaddal Al- Maqdisi, Through Rashid Al-Attar's Precious Copy** Prof. Qosim Ali Sa'ad Prof. Awad Al-Khalaf Prof. Abdul Azeez Dakhaan	409
11)	**The Prophet's Mercy of the Sinner An Objective Study** Dr. Muneerah Hashbl Shaafi Al-Qahtaani	461
12)	**Narrations on Seeking Refuge with the Prophet "Peace Be Upon Him" and Other Human Beings Compilations and Study** Dr. Ali bin Fahad bin Abdullah Aba Bateen	510
13)	**"Defect Due to Error in Copying from A Book" A Critical Descriptive Study** Dr. Suleiman Ibn Abdullah As-Sa'ud	558
14)	**Explanation and Guidance in Clarifying the Profile of Nu'aim Ibn Hamaad** Dr. Abdullah Ibn Mohammad Ibn Sa'ood Aal Masai'd	611
15)	**The Old Hearing Its Connotations, and Impact on the Narrator of Hadith and His Narrations** Dr. Halimah Abdullah Zaid Al-Shaikhi Al-Shamrani	659

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:197 Part I Year:54 June 2021